ثورة الشام ومخاطر النموذج التونسي

التحرير

سياسية اخبارية جامعة

إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

ISSN 2382-2643

الدبيبة: لدينا مخاوف من نقل الصراع الدولي إلى ليبيا

التحرير — الأحد 20 جمادى الثانية 1446هـ الموافق لـ 22 ديسمبر 2024 م العدد 522 الثمن 1000م — التحرير

ثورة ... ثم طوفان ... ثم ماذا ؟

ملتقى علمي دولي تحت شعار « قابس قطب لإنتاج الهيدروجين الأخضر و مشتقاته»

إعلانات السفارة الأمريكية في تونس تمهيد للتدخل الأمريكي

كلمة العدد

ثورة الشام ومخاطر النموذج التونسي

ما إن تأكد خبر هروب الطاغية «بشار الأسد» حتى خرجت أفاعي الغرب من جحورها و زحفت جميعها نحو الشام، وملأ فحيحها الأرجاء قبل أن تشرع في نفث سمها الزعاف ،سم دسّته سابقا في عسل مشروع ثورات أطاحت بأذيال الكافر المستعمر في تونس ومصر و ليبيا ، وها هو المستعمر يخسر خادما له في الشام ، لهذا تداعت الأفاعي من واشنطن و لندن و باريس ومن كل حدب وصوب ، وطوقت ثورة الشام من جميع المحاور ، علها تشل حركتها في مرحلة أولى ثم تقضي عليها في مرحلة ختامية. الأفاعي ذاتها هاجمت الثورة في تونس التي كان لها شرف انطلاق شرارة الثورات في عدة أجزاء من بلاد المسلمين ،وما كان لها لها أن تتسلل تلك الأفاعي إلى تونس و مصر وليبيا لو لم تسمعها مزامير العمالة و الخيانة ألحانا أغرتها و مكنتها من الانقضاض على مشروع ثروات أطاحت بطغاة ارتكبوا أبشع الجرائم في حق المسلمين بمباركة و تحت حماية أسيادهم في واشنطن و لندن وباريس.البداية كانت من تونس ، فعقب هروب المجرم « بن علي»وجد الكافر المستعمر في رئيس «حركة النهضة « راشد الغنوشي»الخادم الوفي والتابع الوفي له، فمذ اليوم الأول لعودته لتونس صرح وهو لم يغادر قاعة المطار قائلا « لا مجال لتطبيق الشريعة في تونس.تصريح كان بمثابة رسالة طمأنة للقوى الاستعمارية وإشارة لكونه سينوب المستعمر في قطع الطريق عن كل مخلص يعمل على اقامة دولة تحتكم لشرع اللّه في تونس. بعد هذا التصريح انطلقت يد الغدر في رسم المسار الذي حددته لها قوى الاستعمار تحت مسمى المسار الديمقراطي، مسار كانت بدايته بصيغة دستور وضعي يكفل علمانية الدولة التي كان يحرسها « بن علي» بفضل عصاه الغليضة و آلة بطشه التي سمح له الغرب بإطلاقها على الناس طيلة ما يقرب عن ربع قرن، ولما تمت الإطاحة بعرشه باتت علمانية الدولة مهددة و أصبحت امكانية ايجاد دولة مبدأها الإسلام واردة و بقوة ، لتجنب هذا دست افاعي الغرب سمها في عسل الثورة مستعينة بمن أخفوا علمانيتهم البشعة تحت لحيهم وقالوا لا خلاصة لتونس و أهلها إلا في اتباع مسار الانتقال الديمقراطي و لا ملاذ لهم غير الديمقراطية. تحالفت العلمانية الملتحية ممثلة ب» حركة النهضة» مع العلمانية الحليقة ممثلة في عدة أحزاب علمانية تدين بالولاء المطلق لوجهة نظر الغرب وتعادي الإسلام جملة و تفصيلا ، ففعلوا فصولا في الدستور يكاد ابليس يستحي إقرارها ، حرية الضمير على سبيل المثال لا الحصر.فرقوا السلطة في ما بينهم تحت غطاء التوافق ونال كل خائن منهم من غنيمة السلطة ما يريد. غمرت السعادة الجميع باقرار التداول السلمي على السلطة و أصبحت تونس مضرب الأمثال في تكريس الديمقراطية وترسيخ حرياتها الأربع التي بشر بها الرئيس الأمريكي «فرانكلين روزفلت» في أربعينيات القرن الماضي.هذه الحريات وكما أسلفنا الذكر لم تكن متوفرة في فترة حكم «بن علي» لكنه كان يحوز على رضا زعماء القوى الاستعمارية لا لشيء الا لكونه يمثل لهم صمام الأمان وضامن لفصل الإسلام عن الحياة ، وبما أن الثورة أطاحت به ، وتكسر حاجز الخوف، ولم يعد من الممكن رفع العصا القمع وانزالها على رأس كل من يسعى لاسقاط الدولة العلمانية، أخرجت قوى الشر من خزانتها مساحيق التجميل الخادعة ووضعتها على وجه العلمانية لتضلل العقول الضعيفة ،أصبحت هناك انتخابات و تداول سلمي على السلطة ، وتم التخلص من سطوة وهيمنة الحزب الواحد و القائد الواحد .كثرت الأحزاب وتنوعت لكنها جميعها ترتدي جلباب العلمانية و حتى وان كانت تتزين باللحى .جرت المياه بعيدا عن مجرى الثورة وتم تثبيت أركان الدولة العلمانية في تونس وأصبح ما حصل نموذجا تريد قوى الشر في الغرب تعميمه في باقي البلاد التي تشهد ثورات وهذا ما هو جاري اليوم في الشام.لقد تمت الإطاحة بالطاغية الذي مارس في حق المسلمين في الشام من الجرائم مالا تستوعبه العقول ، وبإجرامه ذاك كان ضامنا لعلمانية الدولة لهذا كان يحوز على دعم الغرب له .لم يكن هناك تداول سلمي على السلطة، ولم يكن هنا ما يسمى بالحريات و لا حماية للمرأة ومع هذا كان المستعمر الكافر ينظر ل»الأسد» وزبانيته بعين الرضا بل كل الرضا لأنه وكيلهم في محاربة الإسلام وفي الحيلولة دون قيام دولة تطبق أحكامه كاملة وفي جميع الجوانب الحياة دون زيادة أو نقصان، واليوم سكتت آلة البطش تلك ولم يعد هناك طاغية مجرم يحمي العلمانية، أخرج الكافر المستعمر من درجه النموذج التونسي ، وسارعت به الوفود لتقديمه لقائد «هيئة تحرير الشام « وإعطائه الأوامر بتنفيذه .

أمريكا ، بريطانيا ، فرنسا وباقي دول الغرب.أكدوا على وجود دولة علمانية في الشام، وعلى استحالة القبول بدولة تحتكم لشرع اللّه، وكما وجدت قوى الشر هذه من ينفذ أوامرها طائعا صاغرا في تونس ومصر وليبيا، وجدت أيضا الخادم المطيع في الشام « فالجولاني» هذا قدم فروض الولاء والطاعة من الوهلة الأولى التي دخلت فيها قواته العاصمة دمشق. فهل يكون مصير ثورة الشام كمصير بقية الثورات في تونس وليبيا ومصر واليمن ؟ أم ستمثل الاستثناء كما كانت الاستثناء في بدايتها، وتكون الصخرة الصماء التي تتحطم عليها كل المؤامرات التي يحيكها الكافر المستعمر تجاه أمتنا بمعونة وكلائه وأذياله وأتباعه الذين يحكموننا إلى اليوم..

« قابس قطب لإنتاج الهيدروجين الأخضر و مشتقاته»

عندما يقدم السم الزعاف على أنه البلسم الشافي

أ.عادل جنزوري

لقد عانت مدينة قابس منذ الإستقلال المزعوم أي ما يزيد عن نصف قرن و تحديدا سنة 1972 تاريخ تركيز المنطقة الصناعية والمجمع الكيميائي التونسي (تعتبر من أكبر المناطق الصناعية في إفريقيا) جرائم بيئية في سياسة ممنهجة - و كأنها عقوبة لأهل الجنوب على مقاومتهم للإستعمار الفرنسي - يسعى من خلالها النظام إتباع منوال تنموي قائم على الصناعات الملوثة و تركيزها بالجهة .

قابس والتي لقبت قديماً بجنة الدنيا بإعتبارها الواحة البحرية الوحيدة في العالم التي تحيط بها الجبال والصحراء و البحر

قابس الجنة الضائعة تعيش موتا سريريا بسبب الأنشطة الكيميائية و ما تسببه من تلوث الارض و البحر و الجو ,فيكفي أن تتخيل أنه ما يزيد عن نصف قرن يلقى في البحر يومياً بعد تحويل مادة الفوسفاط أكثر من عشرون ألف طن من مادة الفسفوجيبس المشعة في البحر أي أكثر من 7 ملايين طن في السنة ما أدى إلى تصحر البحر ودمار الحياة البحرية فبعد ان كان خليج قابس محضنة للأسماك تحتوي على أكثر من 370 نوع من الأسماك في السبعينات لم يتبقى بها اليوم سوى7 أنواع فقط

و كذلك الواحة التي كانت رمزاً لهذه الجهة فقد أصبحت مهددة بالإندثار بسبب نقص المياه فقد تم إستنزاف المائدة المائية في الأنشطة الصناعية .. هذا بالإضافة إلى الغازات الملوثة الذي أثرت على الواحة و افسدت المحاصيل الفلاحية .

أما تأثير هذا التلوث على صحة البشر و المتساكنين نتيجة الغازات المنبعثة ليلا و نهارا من المجمع و الذي تتكتم عليه السلطات و تعتبره من اسرار الدولة لانه يكشف الجريمة التي تقوم بها في حق المتساكنين و رغم التكتم فالامر طفا على السطح و أصبح ظاهرا للعيان فقد إنتشرت الأمراض السرطانية والتنفسية و هشاشة العظام و غيرها بشكل كبير ...وهذا التأثير يزداد كلما قلت المسافة بين المنطقة المتضررة و المنطقة الصناعية فغنوش وبوشمة وشط السلام مثلا مناطق تحتوي على أكثر من خمسين ألف ساكن لا تتجاوز المسافة الفاصلة بينها و بين المنطقة الصناعية الكيلومتر الواحد و هي أكثر المناطق تضررا و يعاني سكانها من أمراض متعددة

كل هذه الإنتهاكات والتأثيرات كانت سبباً في تعطل التنمية و في تراجع كبير في عديد القطاعات (كالفلاحة والصيد البحري والسياحة) وتردي الوضع الصحي .

قبل الثورة كان الحديث عن الملف البيئي في قابس من المحرمات لكن بعد سنة 2011 و نتيجة للأجواء التي كانت مسيطرة في تلك الفترة و بالارتكاز على المواثيق الدولية التي أمضت عليها تونس...فقد وقع التطرق إلى هذا الموضوع و ابدت السلط استعدادها للحد من التلوث و اتخاذ العديد من الإجراءات مثل قرار 29 جوان 2017 القاضي بإيقاف سكب مادة الفوسفوجيبس في البحر و تفكيك الوحدات الملوثة التابعة للمجمع الكيميائي بقابس و إحداث مدينة صناعية صديقة للبيئة خارج مناطق العمران.

إلا أن الإرادة السياسية في تونس رغم تعاقب الحكومات و الرؤساء لم تقدم على أي حلول و لم تنفذ وعودها و إنما بقيت تلك التعهدات والوعود حبر على ورق و مجرد وعود لا تغني و لا تسمن من جوع.

رغم تحذير بعض الخبراء من الأخطار الممكن حصولها نتيجة البنية التحتية المتآكلة للمصانع و التي إنتهى عمرها الإفتراضي من إمكانية حدوث إنفجارات يشبه إنفجار مرفأ بيروت 2020 أو ربما يفوق نتيجة وجود مصانع أخرى بالمنطقة الصناعية قابلة للإنفجار مثل مصنع الغاز،وهو ما تؤكّده الحوادث الصناعية التي وقعت و نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر إنفجار مصنع الإسفلت سنة 2021 و أدى إلى مقتل 5 عمال و لم يقع إحتوائه إلا بصعوبة ...

فضلا عن مواصلتها استنزاف الموارد المائية الجوفية رغم أنها تعهّدت بإنجاز محطة لتحلية مياه البحر لتوفير حاجياتها من المياه، كما اصبحت الوحدات الصناعية لهذه المؤسسة تشكّل خطرا حقيقيًا على الجهة وسكانها بفعل انتهاء عمرها الافتراضي واهترائها.

كل هذا و رغم ما تعانيه المنطقة من تلوث و تهميش و في الوقت الذي ينتظر فيه متساكنو مدينة قابس من السلطة السياسية ايجاد حلول أو على الاقل الحد من التلوث و مخلفاته يتفاجأ اهالي الجهة بإعلان السلطة جعل مدينة قابس قطبا لإنتاج الهيدروجين الاخضر و مشتقاته وهو ما أثار موجة من الغضب و الإستياء لدى الأهالي

فما هو الهيدروجين الأخضر ؟ و ما المخاطر التي يمكن أن تنتج عن تصنيعه ؟

الهيدروجين الأخضر هو نوع من الهيدروجين يتم إنتاجه باستخدام الطاقة المتجددة، مثل طاقة الرياح أو الطاقة الشمسية، بدلاً من الطاقة الأحفورية. تستخدم هذه الطاقة المتجددة لتشغيل عملية التحليل الكهربائي للماء، التي تقوم بفصل جزيئات الماء (H_2O) إلى عنصرين: الهيدروجين (H_2) والأوكسجين (O_2).

يُعد الهيدروجين الأخضر جزءًا من التحولات الكبيرة في عالم الطاقة، خاصة في سياق مكافحة التغير المناخي وتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وإذا أكدت وزارة الطاقة أنه «للوهلة الأولى، ليس لهذه المشروعات أي تأثير سلبي على البيئة»، فلا شيء في الواقع يدلّل على حقيقة ما يقال. ولا شك أن الأمر لا يخلو من المخاطر ف

الهيدروجين هو غاز شديد الانفجار والتفاعل، مما يتطلب أنظمة تخزين ونقل آمنة للغاية.

تصنيع الهيدروجين الأخضر يتطلب استخدام كميات كبيرة من المياه، خاصة في عملية التحليل الكهربائي. إذا تم إنتاج الهيدروجين في مناطق تعاني من ندرة المياه، قد يكون لهذا تأثير سلبي على البيئة المحلية.

على الرغم من أن الهيدروجين الأخضر يُعتبر أكثر استدامة مقارنة بالهيدروجين الأبيض (الذي يُنتج من الغاز الطبيعي) أو الهيدروجين الرمادي، فإن تصنيع المعدات مثل محطات التحليل الكهربائي قد يساهم في انبعاثات الكربون إذا لم تتم معالجة المواد بشكل مستدام.

من خلال ما تقدم و بملاحظات بسيطة يتساءل المرء ماذا يعنى تركيز قطب لإنتاج الهيدروجين الاخضر و مشتقاته ؟ و ماذا يعني تركيز مادة غاز شديد الانفجار والتفاعل في منطقة صناعية منتجة للمواد الكيميائية و البتروكيميائية (فيها مصانع إنتهى عمرها الإفتراضي و هي ما زالت تعمل) بالإضافة إلى قربها من مصنع الغاز و مصنع الازفلت الذي شهد إنفجارا سنة 2021 ؟ ناهيك أن و هذه المنطقة لا تبعد عن التجمعات السكانية سوى كيلومتر واحد أليست هذه جريمة دولة ؟

إذا كانت تسمية الهيدروجين الاخضر ناتجة عن قلة تلويثه للمحيط بالمقارنة مع الهيدروجين الرمادي و الازرق فإنه في هذه الحالة (حالة مدينة قابس) كان الإولى تسميته الهيدروجين الأسود لأنه يحمل معه الموت للمتساكنين فتركيز مصنع للهيدروجين الأخضر (غاز شديد الانفجار والتفاعل) قرب مجمع صناعي كيميائي أغلب مصانعه متآكلة و قابلة للإنفجار هو الموت بعينه

و ما يبعث على التساؤل و الإستغراب هو سير السلطة السياسية الحثيث نحو هذه المشاريع رغم كلفتها الباهضة و إستنزافها للثروات و تأثيراتها السلبية بالمقابل يقع إهمال قطاعات أخرى حساسة كملف الثروات المنهوبة من طرف الشركات الأجنبية والفلاحة و الصحة، المياه... التي تعود بالنفع على البلاد و العباد .

في الحقيقة إن هذا التوجّه ليس بمعزل عن رغبة الدول الأوروبية في تنويع مصادر تزويدها بالطاقة سعيا لتحقيق أهدافها ومؤشراتها الخاصّة على حساب المصالح البيئية والاقتصادية لبلادنا، وذلك من خلال اتفاقيات غير شفافة تغطّيها شعارات جذابة ك»الانتقال الطاقي» «الإنتقال الرقمي» ,»التعاون الاقتصادي» و غيرها من الشعارات ...

فما يبدو وكأنه سياسات طاقية تونسية هو في الحقيقة نتيجة مباشرة لإملاءات أوروبية، تقوم دول الشمال بتعديلها حسب التزاماتها وتطلعاتها، واستجابةً للضغوط مثل تلك الناتجة عن الحرب الأوكرانية الروسية واعتمادها على الغاز الروسي. حيث يحاول الاتحاد الأوروبي من جهة تقليل اعتماده على المصادر التقليدية للطاقة وتحقيق أهدافه البيئية، ومن جهة أخرى تأمين مصادر طاقة بديلة ومستدامة لمواجهة التقلبات الجيوسياسية. بحيث تصبح بلادنا حديقة خلفية للسيد الغربي يفعل فيها ما يشاء, متى يشاء ,و كيف يشاء بمسايرة أشباه الساسة لمخططاته و تسويقها للشعب تحت شعارات جذابة

فمتى كان قادة الإجرام الرأسمالي ورموز الاستعمار الجديد أهلا للنصح والتوجيه والإرشاد.

فإلى متى ستبقى بلادنا مرتهنة للغرب لقد آن الاوان أن ندرك أنه لا سبيل للخلاص إلا بتبني الإسلام كاملا فكرة وطريقة، عقيدة ونظاما، فهو أساس للتغيير الجذري والحكم الرشيد، وهو السبيل لنهضة فكرية واقتصادية وحضارية حقيقية، فالبدار البدار قبل الفوات، فإن الخلافة سبيل النجاة.

الحديث عن تمكين المرأة هو استمرار لظلمها وسلب لحقوقها

الخبر:

قريبا.. «بوابة الأسرة التونسية»

صرّح المكلف بمأمورية في وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السنّ معز حسن لموزاييك أن الوزارة ستطلق قريبا «بوابة الأسرة التونسية» لتقديم جميع الخدمات ذات العلاقة بالأسرة. وأشار إلى أن هذه البوابة جامعة لكل المعلومات والمراجع التي تهم قطاعات الأسرة والمرأة وكبار السن والطفولة كما ستعمل على تقريب جميع الخدمات الموجهة إليهم وتقديمِها بطريقة مبسطة من ذلك المشاركة في المشاريع المحدثة صلب برامج الوزارة لدفع التمكين الاقتصادي.

وأضاف معز حسن أن الوزارة تسعى لتطوير «بوابة الأسرة التونسية» لتكون نافذة تحيل على كل المنصات الرقمية المختصة في مجال الأسرة، وفق تعبيره.

التعليق:

إن البناء الأسري القوي والمتماسك هو أساس المجتمعات القوية والمستقرة والناجحة، فالأسرة هي الأساس في توفير الدعم الجسدي والعاطفي والمادي وفي تحقيق سعادة أفرادها وضمان الرعاية الحقيقية والتنشئة الصحيحة للأطفال، لكن اليوم نواجه أزمة تؤثر على انسجام ووحدة الحياة الزوجية والأسرية في المجتمعات حول العالم، بما فيها تلك الموجودة في البلاد الإسلامية.

و لهذا كان لزاما علينا تسليط الضوء على مخاطر تغيير شكل البنية الأسرية اليوم في تونس و البحث عن العوامل الأساسية التي سبّبت الضرر و الأذى لمؤسسة الزواج ولانسجام الحياة الأسرية دون التغافل عن دور الإعلام والحكومات في تأجيج هذه الأزمة وكذلك الأجندة المحلية ومن ورائها الأجندات العالمية لعلمنة الأسرة الإسلامية والقوانين الاجتماعية لإبعاد المسلمين أكثر عن دينهم. و الحديث عن الأجندة المحلية يأخذنا بالضرورة إلى التعرّض إلى المشاريع المقترحة من وزارة الأسرة للدفع نحو التمكين الاقتصادي للمرأة باستحداث المنصّات الرقمية المختصة في مجال الأسرة و فتح الأبواب على مصرعيها لخروج المرأة إلى سوق الشغل و مغادرة بيت الأسرة لتحقيق ما تراه استقلالا عن سلطة المجتمع و سلطة الرجل ، و دون أنّ تنتبه هذه المرأة إلى مجموعة الأحكام الشرعية المتمثلة في النظام الاجتماعي الإسلامي و يستبان لها رؤيته الفريدة لتنظيم العلاقات بين الجنسين – إضافة إلى أسسه وقيمه وأحكامه السليمة والتي تتضمن تعريفاً واضحاً للأدوار ولحقوق الرجال والنساء في الحياة الأسرية الأمر الذي يمكنها من حماية الزواج وتوفير الهدوء والانسجام في الحياة الزوجية، وإعطاء الأمومة حقها و المكانة الرفيعة التي تستحقها و هذا بالتالي يساهم في تأسيس وحدات أسرية قوية وموحدة و يبني و ينشر و يحمي الوحدة الزوجية والأسرية و يجعلها قوية فالإسلام و أحكامه هو بالفعل حصن الحصين للأسرة .

إنّ فكرة التمكين الاقتصادي للمرأة ومكانها في سوق العمل ومنافستها الرجل في شتى مجالات العمل والمهن حتى لو تعارض ذلك مع أنوثتها ومع دورها الأصلي ،و تصويرها أنها طوق النجاة لها للتخلص من سيطرة الرجل وتحكّمه بها هي من بين المحاولات التي تجري بشتى الأساليب والوسائل والشعارات الخادعة في كل بلاد المسلمين ومنها تونس لحرف المرأة المسلمة عن دورها الأساسي كأم وربة بيت وعرض يجب أن يصان.

فماذا جنت المرأة من سياسات التمكين الاقتصادي غير البؤس والظلم المنظم، ما يُبقي المرأة تعاني طالما لا تزال تعيش في ظل النظام الرأسمالي الجشع، الذي يمثل السبب الرئيسي للفقر والمعاناة، لفساد سياسات السوق الحرة الرأسمالية التي تتلاعب بأنظمة التجارة الخارجية والداخلية والنظام الضريبي، لصالح الشركات الرأسمالية الكبرى على حساب التجار المحليين ما يجعل ابن البلد، رجلاً كان أو امرأة فريسة لأوضاع اقتصادية مزرية.

ملتقى علمي دولي تحت شعار

« قابس قطب لإنتاج الهيدروجين الأخضر و مشتقاته»

الخبر :

على هامش زيارته التي يؤديها إلى ولاية قابس، أشرف كاتب الدولة المكلف بالانتقال الطاقي السيد وائل شوشان الاثنين 2 ديسمبر الجاري، على افتتاح الملتقى العلمي الدولي تحت شعار» قابس قطب لإنتاج الهيدروجين الأخضر و مشتقاته» بحضور والي الجهة السيد رضوان نصيبي وسفيرة فرنسا بتونس السيدة «Anne Guéguen والرئيس المدير العام للقطب الصناعي والتكنولوجي بقابس السيد عبد الرزاق الجدي. ...

وأكد السيد وائل شوشان في كلمته على أهمية الانتقال إلى اقتصاد أخضر منخفض الكربون لتحقيق الأهداف المناخية مبرزا الدور الاستراتيجي الذي يمكن أن يلعبه الهيدروجين الأخضر باعتباره من الحلول التي تساهم في التقليص من انبعاثات الكربون والغازات الدفيئة وضمان مستقبل مستدام من جهة والنهوض بالاقتصاد الوطني وتعزيز مكانة تونس كمركز إقليمي للطاقة النظيفة من جهة أخرى.

التعليق :

يمثّل الخطاب حول "الانتقال" بصفة عامة أحد عناصر الخطاب المهيمن دوليا خاصة في علاقته بدول الجنوب، إذ يتمّ تقديم "الانتقال" كمسار حتمي لبلوغ التقدم والازدهار ويأخذ عدة أشكال يتم الترويج لها في أدبيات المؤسسات الدولية كالانتقال الرقمي أو الطاقي.

تخفي هذه المصطلحات التي قد تبدو جذابة عديد العناصر حول طبيعة هذه الانتقالات: لصالح من يجري هذا الإنتقال الطاقي؟ وهل يمكن لانتقال تدفع باتجاهه المؤسسات الدولية وأذرعها المالية والتقنية أن يأتي بخير؟

على الرغم من أن الهيدروجين الأخضر يعد ناقلًا للطاقة النظيفة، فإن هناك جملة من التحديات والمضار المحتملة التي وجب أخذها بعين الاعتبار أولها تكلفة الإنتاج العالية والاستهلاك المفرط للموارد المائية لهذه التقنية في ظل ما تعانيه تونس من جفاف وندرة المياه وهو ما يعد تحديًا بيئيًا واقتصاديًا(إنتاج 1 كغ من الهيدروجين يحتاج بين 18 و24 كغ من الماء)، كما أن اعتماد تحلية مياه البحر لإنتاج الهيدروجين الأخضر يشكل تهديدًا للبيئة إذا لم يتم إدارته بشكل صحيح، حيث إن تصريف المحلول الملحي المركّز والنفايات الكيميائية في البحر يمكن أن يؤثر سلباً على الحياة البحرية والمنظومة البيئية هذا علاوة على أن تحلية مياه البحر لدواعي تعزيز قطاعي مياه الشرب والري يعتبر أكثر إلحاحًا في ظل أزمة المياه التي تلقي بظلالها على العديد من الجهات .

إن الاستراتيجية الوطنية للهيدروجين الأخضر قائمة بالأساس على تصدير الهيدروجين، وجب الأخذ بعين الاعتبار المخاطر التي قد تنجر عن تخزينه ونقله نظرًا لاستعمال الضغط العالي أو التبريد إلى درجات حرارة منخفضة جدًا (الهيدروجين السائل) وهو ما يتطلب بنية تحتية خاصة وإجراءات سلامة عالية لمنع الحوادث والانفجارات»، وهو ما يجعلنا نتساءل : «هل أنّ الانتقال الطاقي في تونس سيادة أم تبعية؟

فهل إستشارت وزارة الطاقة التونسية -عندما وضعت هذا الأمر على رأس قائمة اهتماماتها- أصحاب الشأن في هذا الأمر من خبراء (بالطبع ليس خبراء المؤسسات الدولية التي تروج للمشروع) و علماء و السكان المعنيين للوقوف على الفائدة الحقيقية لهذا المشروع على تونس و الآثار البيئية والاجتماعية الناجمة عن تصنيع واسع النطاق للهيدروجين الأخضر ؟ بالطبع لا

فهذا العمل يتم تحت إملاءات الأطراف الأجنبية ووفق أجندات البنك العالمي التي تعتبر تونس فقط خزانًا طاقيًا لأوروبا ودول الشمال، في تكريس واضح للتبعية واستغلال ثروات البلاد دون العودة بالنفع على المنوال التنموي للبلاد وهو ما يتعارض مع أهداف السيادة الطاقية والانتقال الطاقي المستدام الذي تروج له السلطة .

واصفة ثورة 2011 « بالربيع العبري »، هل تفتري جريدة الشروق على الرئيس قيس سعيد أم تعبر عن موقفه منها!؟

تحت عنوان: « رئيس الدولة يبرق برسائل قوية: أجندا الربيع العبري 2 لن تمرّ» أوردت جريدة الشروق التونسية في عددها الإلكتروني ليوم 19 / 12 / 2024، مقالا تحدثت فيه، تعليقا على زيارته لمدينة «بن قردان» صباح يوم 17 ديسمبر 2024 في الذكرى 14 للثورة التونسية، وتحوله مساء نفس اليوم إلى ولاية سيدي بوزيد أين زار: «مركب البلاستيك» بالمزونة، ومقبرتين بمعتمدية منزل بوزيان، ثم تحول إلى معتمدية الرقاب أين التقى عددا من مواطنيها. وربطت الشروق بين زيارة قيس سعيد لهذه المناطق وما تمثله من رمزية في تطورات أحداث الثورة في تونس بالتطورات الأخيرة للثورة السورية فقالت: «وبهذه الرسائل القوية التي يحتاجها الشعب التونسي وربما كل أحرار العالم كسر رئيس الدولة خط التضليل الصهيوني الذي يوحي أنه بانتكاسة سوريا انتهى كل شيء وعاد التحالف الإخواني الداعشي ليرتع كما يشاء على امتداد الهلال الخصيب كما ستسقط كل المكتسبات التي راكمتها الشعوب الحرة لتشكيل عالم جديد يقطع مع عالم الأسياد والعبيد»... ـ انظر مقال الشروق بتاريخه ـ

التحرير:

إن تصدير جريدة الشروق لمقالها المشار إليه أعلاه بهذه المعاني التقريرية « جاءت زيارة رئيس الدولة على العمق التونسي لتوصل منسوب الثقة بالذات إلى مداه في ظرفية دقيقة يخيّم عليها الخوف من الارتدادات الآنية لانتكاسة سوريا « حين تعتبر سقوط «مصاص الدماء بشار» وانعتاق أهل الشام من أسر، لا يقل وحشية عن مصير ضحايا محاكم التفتيش، واعتباره انتكاسة، ليفرض سيلا من الأسئلة لا ينقطع:

1 ـ هل أن الشروق بمقالها هذا تعبر حقا عن موقف رأس السلطة في تونس من ثورة كان لأهل تونس شرف إيقاد شمعتها لتنير للمسلمين كافة، بل وللبشرية جمعاء، درب الخلاص من نير عبودية النظام الرأسمالي العالمي؟

2 ـ هل سقوط طاغية مثل بشار يعد في عرف من يمارس السلطة على شعب أيا كانت ملته، وفي عرف واجهته الإعلامية، انتكاسة وجب الحذر منها، وصون الرأي العام من أن تتفشى فيه أفكار ومفاهيم الانعتاق من العبودية، ومن ثمّ الركون للظلم والذل والهوان؟

3 ـ هل أن سجن كائن بشري لأكثر من أربعين سنة، لرفضه قصف أهله ظلما وعدوانا، وإشباعا لحقد وحشساديّ، لا يكفي لتفجير بركان ثورة؟

4 ـ هل أن الحرمات والأعراض، في عرف السلطان الوطني والقومي، تفقد قداستها فلا ينتفض من أجلها الأحرار والشرفاء، حتى لا يصاب من ألف التكسب بماء الوجه بالانتكاس، ويأمن شرور الكرامة وحرية الإرادة؟

طوفان الأسئلة لا يمكن أن يهدأ، إلا أن عقلا يتحدث عن «الربيع العبري» لسقوط من باع بلاده ذات سنة 73 وخان مقاتليه بأن أسلمهم بدون طلقة ليجازى بتنصيبه عليهم حاكما ووليّ أمر، لا يستحق أن يلتفت إليه لولا أن «الصدف» أتاحت له أن يتكلم في الشأن العام!! فمثل هذه العقول لا يمكن أن ترى في أمجاد أمتهم أسوة يتأسون بها. فلا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في من اعتدى على حرمة مسلمة، ولا في نجدة المعتصم لمن استغاثت به يحرك فيه نخوة الرجال، بل ولا أنفة الجاهلي الذي أبى أن يتسوّر جدار عدوه ليقتله خشية أن يعير بما يستعار منه أفادته بشيء.

لكن ومع كل ذلك فما الذي تحن إليه جريدة الشروق وصحافيها من مجد ضاع عنها من عمر وطنياتها؟

ـ هل تبكي الشروق جملة الفتوح العلمية التي حققتها واستفادت منها وطنياتنا، أم تفخر بشتات نخبنا في مختلف أصقاع الدنيا؟

ـ أم أنها تخشى على طفرة اقتصادية طالما تنعم الناس بها في ظل وطنيات حاضنة لأهلها ومباهية بهم شعوب العالم، فجاءت الشروق اليوم تحذر من ويل سيجره علينا أهل الشام؟

ـ هل عزّ عليها تضييع ثورة الشام علينا مجدا كنا نحوزه بين الأمم، فأفقدتنا مركزنا في الموقف الدولي، فوجب علينا تدارك أمرنا بإفشالها حتى لا نقع تحت طائلة «التضليل الصهيوني» الذي أدى بنا إلى الانتكاس في سوريا؟

ويبقى السؤال المحوري، هل تعبر الشروق عن موقف رأس الدولة من ثورة الأمة، أم هي تفتري عليه؟

الدبيبة: لدينا مخاوف من نقل الصراع الدولي إلى ليبيا

أكد رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية، عبد الحميد الدبيبة، الخميس، أن هناك مخاوف من نقل الصراع الدولي إلى ليبيا.

وقال الدبيبة، في ندوة أدارتها «سكاي نيوز عربية» خلال منتدى الاتصال الحكومي الليبي، إن حكومته تساورها مخاوف بشأن احتمالية نقل الصراع الدولي إلى الأراضي الليبية، مشيرا إلى أن هذا الأمر «يشكل تهديدا حقيقيا للسلام والأمن في البلاد».

وأبرز الدبيبة أن «على جميع الليبيين أن يقفوا ضد أي محاولات لنقل الصراع الدولي إلى بلادهم، فليبيا ليست ساحة لتقاطع المصالح الدولية».

وحذر من المخططات الروسية في أفريقيا، مشيرا إلى أن «روسيا لديها طموحات في القارة الأفريقية، ونحن نراقب هذه الأنشطة عن كثب».

وتابع: «من يدخل ليبيا من دون إذن أو رخصة سنتصدى له بكل حزم، ولن نسمح بأي تدخلات خارجية تمس سيادتنا أو استقرارنا».

التحرير: ما معنى أن يكون بلد ما مجالا للصراع الدولي، إذا كانت ليبيا اليوم ليست ساحة صراع دولي؟ ومتى يدرك عبد الحميد الدبيبة أن الصراع الدولي على بلاده على أشده، وقد مزقت إلى مناطق نفوذ؟

فإذا كان سيطرة أمريكا على قاعدة « الوطية»، واعتبار أمريكا أنها مسئولة عن مكافحة «الإرهاب» في ليبيا حسب توصيفها له، وأنها المسئولة على ضمان استمرار تدفق النفط، و فرضها للمبعوث الأممي إلى ليبيا، واعتبارها للمتمرد خليفة حفتر شريكا أمنيا، وإذا كان تسليمها ضابط المخابرات الليبي المتهم بقضية لوكربي رغم التسوية مع القذافي، لا يعدّ من الصراع الدولي على ليبيا، فمتى تكون ليبيا مجالا لهذا الصراع؟

وإذا كان وجود المرتزقة الروس في ليبيا، والممثلة في شركة فاغنر، وعربدتها في شرق البلاد وغربها، لم يفتح عين رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية على أنه بيدق على رقعة الصراع الدولي البلد الذي يتوهم أنه حاكمه، فما الذي سيفتح بصيرته على الحقيقة؟

وإذا كانت فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة هي المتواطئة على شرط قبول أي حكومة جديدة قد تنبثق عن مفاوضات ليبية- ليبية والاعتراف بها دوليا، فهل هناك صراع دولي آخر يخشاه الدبيبة على بلاده؟

لكن الذي يريد أن يخفيه السيد عبد الحميد الدبيبة من تحذيره من المخططات الروسية في أفريقيا، فهو صرف النظر عن تواطئه مع الدور الذي تلعبه أمريكا في ليبيا لضمان استمرار أدائه في تثبيت الوجود الأمريكي ودعم موقفها في النزاع مع الجانب الأوروبي على النفوذ في ليبيا والمنطقة. فهو يدرك أنه لا قرار له في وجود الروس من عدمه في ليبيا، وأما مراقبته للأنشطة الروسية في إفريقيا فادعاء منه يوضع في خانة الهذر المسكوت عنه، لأن روسيا نفسها ليست في وارد محاسبته عليه فهي ذاتها لها م يشغلها عن الصراع الحقيقي هذه المجالات العصية عنها!!

في محادة لحدود الله، ائتلاف تونسي يدعو لإلغاء الإعدام ـ القصاص ـ في تونس

وجّه الائتلاف التونسي لإلغاء عقوبة الإعدام رسالة الى رئيس الجمهورية ووزير الشؤون الخارجية، دعا فيها الى مواصلة تونس دعم القرار المتعلق بتعليق تنفيذ عقوبة الإعدام على المستوى العالمي الذي سيعرض يوم 17 ديسمبر الجاري على الجمعية العامة للأمم المتحدة للتصويت عليه.

وقال رئيس الائتلاف التونسي لإلغاء عقوبة الإعدام شكري لطيف في تصريح لموزاييك اليوم الجمعة 13 ديسمبر 2024، ان النداء الذي وجهه الائتلاف إلى السلط الدبلوماسية التونسية يجد دعما من عدد من المنظمات الدولية والاقليمية المعنية بحقوق الإنسان ومناهضة عقوبة الإعدام، موضحا ان هذا القرار هو قرار دولي يقع التصويت عليه كل سنتين وذلك منذ العام 2007.

وبيّن لطيف أن تونس أصبحت منذ العام 2012 تصوت لصالح هذا القرار، داعيا السلطات التونسية الى مواصلة التصويت لصالح القرار الاممي القاضي بإلغاء عقوبة الاعدام حتى تلتحق تونس بركب الدول الإلغائية وفق تعبيره.

ووصف لطيف القرار الاممي المتعلق بإلغاء عقوبة الاعدام وايقاف تنفيذها بالهام جدا، مشيرا الى ان اغلب الدول الافريقية والدول الاعضاء بمنظمة التعاون الاسلامي اصبحت دولا إلغائية، فضلا عن توجه اغلب دول العالم الى الغاء هذه العقوبة.

واكد لطيف أن تونس لم تنفذ منذ سنة 1991 عقوبة الاعدام، واكدت في دستور 2022 على أهمية الحق في الحياة، مشيرا إلى تناقض الواقع مع التشريع.

ودعا لطيف الى ضرورة مراجعة كامل الترسانة التشريعية التونسية في اتجاه الغاء التنصيص على عقوبة الاعدام وملاءمتها مع قرار الإلغاء في الواقع الذي تعمل به تونس منذ 30 سنة، وفق تأكيده.

التحرير: موضوع إلغاء عقوبة الإعدام ليس هو أول المواضيع التي تتقرب بها الدول التابعة لمركز القرار الحضاري العالمي، أوروبا وأمريكا، ولن يكون الأخير!! وحصر هذا الموضوع بمسمى «إلغاء الإعدام» يضفي عليه مسحة من الإنسانية، ويمنح الحضارة الغربية الرأسمالية التي عانت البشرية من ويلاتها ما لم تشهده في أي حقبة من حقب حياتها، زورا وبهتانا، دور الحامي للقيم السامية، والمنافح عنها. إن جرائم الفكر الغربي وعفونة مفاهيمه وقيمه وما جرّت من فضاعات وعلى البشرية، كافية بأن تدفع بوحوش العالم بالتستر خلف هذا الغشاوة الرقيقة التي لا تكاد تخفي شيئا، فأصبح العمل من أجل إيقاف عقوبة الإعدام رأس حربة في هذا البهتان الغربي. فالوقوف عند أخر حد من قضية إنسانية تمثل القصاص آخر مراحلها وإغفال حق من وقع عليه العدوان في الحياة، يجعل الرؤيا غير دقيقة، ويلبس على ذوي العقول عقولهم. فالسؤال الدقيق الذي يجب أن يطرح هو: من هو صاحب الحق في إيهاب الحياة من عدمه، والجواب حصرا وقصرا هو للذي فطر الموت والحياة سبحانه وتعالى وهو القائل جل وعلا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [البقرة 178]

«تَشْرِيع في صَلاح المُجْتَمَع الإسْلامِيِّ، واسْتِتْباب نِظامِهِ وأمْنِهِ ... حِينَ صارَ المُسْلِمُونَ بَعْدَ الهِجْرَةِ جَماعَةً ذاتَ اسْتِقْلالٍ بِنَفْسِها ومَدِينَتِها» ـ ابن عاشور ـ

«وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ» ـ 179 ـ البقرة، تذييل لهاته الأحكام الكبرى طمأن به نفوس الفريقين أولياءَ الدم والقاتلين في قبول أحكام القصاص ، فبين أن في القصاص حياة ، ... أي في القصاص حياة لكم أي لنفوسكم ؛ فإن فيه ارتداع الناس عن قتل النفوس ، فلو أهمل حكم القصاص لما ارتدع الناس. بحسب العقلاء هذا، ولا راد لحكم الله ولكن لن يأخذ على أيدي السفهاء إلا سلطان يحك بما أنزل الله في دولة خلافة على منهاج النبوة

دمشق صارت قبلة للمتآمرين والمجرمين!

فليكن حاضرا في أذهانكم عند استقبالهم أنهم مجرمون

- أ.عبدو الدلّي عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

الخبر: وصل وفد تركي رفيع المستوى إلى دمشق، يوم الخميس 12 كانون الأول، يضم رئيس جهاز المخابرات إبراهيم كالن، بهدف لقاء قيادة السلطة الجديدة في سوريا، وهي الزيارة لأول وفد دولي إلى دمشق بعد سقوط نظام الأسد، ما يؤكد فاعلية الدور التركي في الشأن السوري والمرحلة القادمة. وفي سياق آخر زار وفد رفيع المستوى من وزارة الخارجية البريطانية العاصمة دمشق، وذلك في أول زيارة رسمية لوفد غربي منذ سقوط نظام الأسد، حيث ترأس الوفد ستيفن هيكي، مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والمبعوثة البريطانية إلى سوريا آن سنو.

التعليق:

اكتفينا بنقل هذين الخبرين ولكن على الساحة الكثير الكثير؛ ففرنسا أرسلت وفدا، وكذلك ألمانيا، وقطر، وأمريكا... ترسل بين الحين والحين مخابراتها وكذلك ترسل انطباعاتها، أخبار تأتي كل ساعة وما بين الساعة والساعة تأتي أخبار عن زيارة وفد، الجميع بات مشغولا بالملف السوري، كل من تآمر بات يهمه الملف، وجميع من شارك المجرم في إجرامه يدعي حرصه على أن تحل الأمور وأن تهدأ البلاد وأن يرتاح العباد؛ هكذا هم يصرحون وهكذا يظهرون، ولكن مع العودة لتاريخهم القذر ندرك يقينا أن هذا ليس بحرص ولكنه خوف من أن لا تسير الأمور كما كانوا يعملون لها منذ عقد مضى. إن زيارات الدول ليست من باب الحرص أبدا ولا هي من باب التضامن معنا ومع ثورتنا، ولكن هي من باب الخوف أن تتفلت الأمور، يضعون إمكانياتهم، ويصلون ليلهم بنهارهم، ويتناوبون الحضور كي لا يحدث ما لم يكن بالحسبان.

نعم هرب بشار، وظهر على حقيقته بأنه جبري، موظف ترميه الدول ككيس القمامة عندما ينتهي الدور المنوط به، فكان عبرة لمن أراد أن يعتبر، تجربة قريبة حية واضحة وضوح النهار لا لبس فيها، فاعتبروا! هرب بشار مذموما مدحورا، هرب بعد نحو عقد ونصف من تضحيات أهل الشام، هرب من ثبات أهل الثورة، هرب من صمودهم، هرب من جموع أتته كقيامته، هرب ذليلا حقيرا.

وعودا على بدء، فإن الوفود التي تحضر إلى سوريا لا تريد لنا أي خير، فقد خبرنا تآمرها وإجرامها سابقاً، فلنكن فطنين وحذرين من أن نقع في فخاخهم، فهم يسعون جاهدين ليبقوا الشام تحت نفوذهم، فالحذر كل الحذر من أن ننساق خلفهم، وألا ينطبق علينا المثل القائل (وكأنك يا أبا زيد ما غزيت)!

إننا في ثورتنا وضعنا ثوابت لنا، وهذه الثوابت جاءت بعد دراسة الواقع وليست بناء على هوى ووساوس، قلناها بأنه يجب أن نقطع يد الغرب من بلادنا، ليقيننا أنهم بلاء وأنهم مجرمون، وعليه يجب أن نطبق هذا الثابت وأن لا نسمح لهم أن يعودوا من الشباك بعد أن أجرموا وخرجوا من الباب.

إن ثابت قطع يد دول الغرب من بلادنا هو ثابت أصيل وضروري إن أردنا المحافظة على تركة ثقيلة ورثناها من تضحيات ودماء وغيرها...

إن الدول الإجرامية، غايتها قذرة، ونواياها خبيثة، وليكن جوابنا لها كما أجابت الحرة في سجن صيدنايا «أسِّع جيتوا وين كنتوا؟!»، وكانت لغة الحذاء الذي رفعته مناسبا تماما لهم ولسنوات تآمرهم.

إعلانات السفارة الأمريكية في تونس

تمهيد للتدخل الأمريكي

- محمّد الناصر شويخة عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

الخبر:

أعلنت السفارة الأمريكية بتونس، في بلاغ إعلامي لها يوم الخميس 2024/12/05، عن فتح باب الترشح أمام طلبة جامعات المناطق الداخلية بتونس، للالتحاق ببرنامج مبادرة كلية المجتمع (CCI) 2025/2026، مؤكدة أن يوم الثلاثاء 24 كانون الأول/ديسمبر 2024 هو آخر أجل لتقديم المطالب.

ويستهدف برنامج مبادرة الكليات المجتمعية طلبة السنة الأولى والسنة الثانية بجامعات جندوبة والقيروان وقفصة وقابس، ويوفر الفرصة للمشاركين لقضاء عام أكاديمي في كلية مجتمعية في الولايات المتحدة، مع تغطية التكلفة الكاملة من وزارة الخارجية الأمريكية.

ويتيح البرنامج للطلبة المشاركين طوال السنة الدراسية بإحدى كليات المجتمع الأمريكية، بناء مهاراتهم التقنية في المجالات التطبيقية، وتعزيز قدراتهم القيادية، وتحسين إتقان اللغة الإنجليزية.

وأشارت السفارة الأمريكية بتونس إلى أنه يمكن التقدم بمطلب الالتحاق بهذا البرنامج للطلبة الدارسين في عدد من الاختصاصات من بينها الزراعة والهندسة التطبيقية وإدارة الأعمال وتكنولوجيا المعلومات والإعلام، مبينة أن من بين المؤهلات المطلوبة للمترشح أن يكون لديه معرفة عملية أساسية باللغة الإنجليزية.

التعليق:

كثرت هذه الأيّام إعلانات السّفارة الأمريكيّة في تونس، ولم يكن هذا الإعلان الأوّل من نوعه فقد سبقته إعلانات كثيرة، وكلّها إعلانات الغاية منها تحقيق اختراق المجتمع في تونس، فهي تمهّد للتدخّل الأمريكي في تونس، فنظرة على هذا الإعلان ترينا عدوًا خطرا يعمل بالليل والنهار من أجل السيطرة:

1- استهداف طلبة الجامعات، يأتي في سياق جامعي بل مجتمعي يتسم بالإحباط العام، واليأس من السّلطة في تونس ونظامها التعليمي، فما عاد طلبة الجامعات يطمعون في شغل بعد دراستهم الجامعيّة خاصّة بعد أن جمّدت السّلطة الانتدابات في الوظيفة العموميّة، ولذلك تجد كلّ طالب اليوم، يحلم بالهجرة إلى أوروبا أو أمريكا. وهنا تأتي الخطورة إذ تستغلّ السّفارة الأمريكيّة ومن ورائها وزارة الخارجيّة (المستعمرات) الأمريكيّة الإحباط العامّ لتقدّم إعلانا يهزّ مشاعر كلّ طالب ويغريه إغراء لا يقاوم، بأن يندفع اندفاعا نحو عناوين السُّفارة حالما بأن يُقبل مطلبه وأن تتفضّل أمريكا فتقبله في برنامجها هذا. وتكون بهذا قد حقّقت أمورا منها:

- أنّها رسّخت فكرة أنّ أمريكا صديق للتونسيين وبخاصّة شبابها وبالأخص النّخبة منهم!

- أنّ أمريكا ليست هي العدوّ! والخطورة هنا أن ينسى شبابُنا أنّ أمريكا هي العدوُّ الذي يحاربنا ويقتلنا اليوم في غزّة وكلّ فلسطين، وأنّ عصابات يهود ما هم إلّا قتلة مأجورون مسلّحون بالكامل بأسلحة أمريكيّة كي تبقى فلسطين وقدسها تحت هيمنة يهود، ومن أجل أن تكون قاعدة أمريكيّة في قلب بلاد المسلمين تمنع وحدتهم وتمنع نهوضهم من جديد.

2- أمريكا توجّه إعلانها إلى جامعات داخل البلاد لا جامعات العاصمة، وفي هذا محاولة لاختراق كامل مدن تونس وقراها فلا تبقى أنشطة سفارتها محصورة في العاصمة، بل تصبح للسفارة وجواسيسها حجة ليكونوا في كلّ مكان وفي كلّ جامعة.

3- ثمّ إنّ استهداف المناطق الدّاخليّة هو استهداف لخزّان الثّورة، ذلك أنّها هي المناطق الغاضبة من السّلطة منذ بورقيبة بل منذ الاستعمار الفرنسي، وتلك المناطق من مثل جندوبة والكاف والقيروان وسيدي بوزيد والقصرين.. هي التي كانت تاريخيّا تقف ضدّ المستعمر الفرنسي، فمنها كان المجاهدون الأبطال، ثمّ بعد ذلك كان منها المعارضون لوكلاء الاستعمار.

4- والأخطر أنّ هذا الإعلان يصرّح بأنّ المبادرة بتمويل من وزارة الخارجيّة الأمريكيّة، ومعلوم أنّها ليست إلّا وزارة المستعمرات الأمريكيّة، مسؤولوها هم طلائع الجيش الأمريكي يجوبون البلاد الإسلامية وبخاصّة بعد ثورة الأمّة من أجل قتل الثّورة، لضمان خضوعها؛ ولذلك تراهم يستهدفون الشّباب من طلبة الجامعات وغايتهم تجنيدهم والعناوين برّاقة خادعة «قادة المستقبل»! نعم أمريكا تجوب جامعات تونس من أجل تجنيد قادة تصنعهم هي، وماذا ننتظر من قادة تصنعهم أمريكا غير عملاء جدد، ستعمل في المستقبل أن يكونوا هم أركان الدّولة في تونس؟!

ثمّ أين السّلطة وأين حديثها الذي لا يكاد ينتهي عن السّيادة ومنع التدخّل الخارجي في تونس؟! أليس هذا تدخّلا أمريكيّا بل هو اختراق أمريكيّ؟ فأين السّيادة وسفير أمريكا يجوب البلاد طولا وعرضا يُجنّد العملاء ويدرّب قادة المستقبل بزعمه؟!

وأين الحديث عن الفساد والتآمر على أمن الدّولة، أليست أمريكا عدوًا؟ أليست هي من يقتلنا كلّ يوم؛ يقتل نساءنا وشيوخنا وأطفالنا ويهدم البيوت بل المدن والقرى ولم يسلم منهم الحجر والشّجر؟

ونقول لشبابنا: احذروا هذه الإعلانات فهي شرَك ينصبه لكم أخطر أعدائكم، ومن يقع فيه سيكون دمية في يد أمريكا توجّهه كيف تشاء، توجّهه ليكون عدوًا للمسلمين ولفلسطين والقدس وليكون صديقا لكيان يهود وعصاباته المجرمة. فهل ترضون بذلك؟

ثمّ ها أنتم ترون أن لا دولة تحميكم من عدوّكم وعدوّ أهلكم ودينكم وبلدكم، نحن وأنتم بحاجة لدولة تحمينا يكون قائدها بحقّ جنّة نتّقي به ونقاتل من ورائه، ولا قائد يمكنه حمل تلك الصّفات إلّا خليفة لرسول الله ﷺ يكون إمامنا الذي وصفه ﷺ بقوله: «الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

مسيرة التحرير (63)، نُصرةً لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

ثورة ثم طوفان
ثم خلافة على منهاج النبوة

الجمعة 20 ديسمبر 2024

عربدة كيان يهود في أرض الشام وسمائها ليس لها إلا الخلافة التي تنعاه

-أ.الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي (الراية)

الأحد 2024/12/8م سقط بشار أسد أحد أعتى طغاة العصر على أيدي الثوار والمجاهدين، رغم كل الدعم الذي قدمته أمريكا له على مدار 14 عاماً، مع التذكير بأن سقوط شخص الطاغية لا يعني سقوط نظامه حيث لم تتحقق جميع ثوابت الثورة المتمثلة بإسقاط النظام والتحرر من نفوذ دول الكفر وإقامة حكم الإسلام، في ظل سعي أمريكا وأدواتها الإقليمية لإفراغ الثورة من مضمونها ونسف تضحيات المجاهدين وإعادتنا إلى المربع الأول عبر تغييرات شكلية وإعادة فرض نظام علماني وطني جديد بمواصفات غربية ملتزم بـ«الدولة المدنية والديمقراطية ومحاربة الإرهاب وإشراك كافة شرائح المجتمع في الحكم» بمن فيهم أزلام النظام السابق ورجالاته، فالحذر الحذر! فالنظام لا يسقط بحق إلا بإقامة حكم الإسلام، مهما تبدلت الصور وإطاراتها.

أعداء الثورة وعلى رأسهم أمريكا يريدونها نقلاً سلساً للسلطة بما يشبه تسويةً بنكهة انتصار الثورة، وهم في مرحلة الذعر خوفاً من تفلت الأمور ووصول الصادقين إلى الحكم، ولا أدل على ذلك من استنفار أمريكا عبر وزير خارجتها بلينكن وجولاته المكوكية في المنطقة ولقاءاته واستنفاره لأدوات أمريكا للتباحث في ضبط الأمور خشية صحوة العملاق النائم، مع التذكير بالتنسيق السابق منذ بداية الثورة بين الجرذ الهارب بشار وبين كيان يهود في الكيد للثورة خوفاً من نتائجها وتناثر لظى حريقها. في سياق هذه الخشية، واستغلالاً للظروف، وبمباركة أمريكية خالصة، يمكننا فهم عربدة طيران كيان يهود وغطرسته واستمراره في تدمير البنى التحتية وصب حمم صواريخه الحاقدة على المواقع والثكنات العسكرية ومستودعات الأسلحة ومضادات الطيران والصواريخ بعيدة المدى، واستنفار مجلس الوزراء الأمني لكيان يهود واجتماعاته المتكررة غير الاعتيادية في وقت قصير على خلفية تطورات الأوضاع في سوريا.

فمنذ سقوط الطاغية بشار وقطعان كيان يهود تصول على أرض الشام تحتل مواقع جديدة فيها، وطائراته تعربد في سمائها، بغارات جوية حاقدة طالت عدداً من المدن والبلدات والمواقع العسكرية، حتى وصلت إلى مدينة دير الزور شرق سوريا، وقد تركزت هذه الهجمات على مستودعات الأسلحة، وكتائب الدفاع الجوي في المناطق الوسطى والجنوبية، ومراكز الأبحاث العلمية العسكرية، ومطارات عسكرية، بما في ذلك مطار المزة العسكري في ريف دمشق، وطال القصف المربع الأمني بالعاصمة حيث تدار برامج أسلحة كيميائية وصواريخ باليستية على حد وصف هيئة بث كيان يهود، ومواقع عسكرية في محيط العاصمة، ومواقع في محيط بلدة الكفر، ومطار خلخلة في السويداء وجبل قاسيون في قلب العاصمة وغارات على الفوج 16 شرقي دمشق، وعلى ثكنتين عسكريتين ومقر الفرقة الرابعة وكتيبة الرادار ومطار الضمير العسكري في ريف دمشق ومواقع عسكرية في ريفي طرطوس واللاذقية.

وبرر الكيان هذه الهجمات بأنها «تهدف إلى تعزيز أمنه ومنع وقوع الأسلحة المتقدمة، مثل الأسلحة الكيميائية، في أيدي (جماعات إرهابية)»!

وقد كشف جيش الكيان، الثلاثاء 2024/12/10م، عن «تنفيذه ضربات جوية ضد ما يقرب من 80٪ من القدرات العسكرية السورية. وقد وصل توغله في جنوب سوريا إلى نحو 25 كيلومترا إلى الجنوب الغربي من العاصمة، وأظهرت خرائط سيطرته على قمة جبل الشيخ، وعدد من القرى والبلدات داخل المنطقة منزوعة السلاح، بعمق يصل إلى 18 كيلومترا داخل الأراضي السورية. وقالت إذاعة الكيان أن «350 مقاتلة هاجمت مواقع من دمشق إلى طرطوس، وأنه تم تدمير عشرات الطائرات والقواعد العسكرية وأنظمة الدفاع الجوي ومستودعات الأسلحة»، فيما حذر نتنياهو بالقول: «إذا سمح هذا النظام لإيران بإعادة ترسيخ وجودها في سوريا، أو سمح بنقل أسلحة إيرانية أو أي أسلحة أخرى إلى حزب الله أو إذا هاجمَنا، فسوف نرد بقوة، وسندفعه ثمنا باهظا، ما حلّ بالنظام السابق سيحل بهذا النظام».

فيما قال وزير جيش يهود، يسرائيل كاتس، إن صواريخ بحريتهم دمرت الأسطول الحربي السوري، مضيفاً أن قواتهم تتمركز في المنطقة العازلة بين سوريا وهضبة الجولان، وأنه أمر بإنشاء «منطقة دفاعية خالصة» في جنوب سوريا دون وجود دائم لكيانه «لمنع أي تهديد إرهابي لـ(إسرائيل)». وأكد نتنياهو، الذي أعلن في 2024/12/8م «انهيار اتفاق «فضّ الاشتباك» مع سوريا الموقع عام 1974، أن القسم الذي يحتله كيان يهود وضمه من هضبة الجولان السورية «سيظل (إسرائيليا) إلى الأبد»، مضيفاً أنه أصدر تعليمات لجيشه بالاستيلاء على المنطقة العازلة مع سوريا والمواقع القيادية المجاورة لها، متبجحاً بالقول: «لن نسمح لأي قوة معادية بترسيخ نفسها على حدودنا»، متماهياً مع تأكيد وزير الخارجية الأمريكي، بلينكن أن لـ«(إسرائيل) الحق في الدفاع عن نفسها»، وليس بعيداً عن حث المبعوث الأممي إلى سوريا بيدرسون القوى الخارجية على «بذل الجهود لتجنب انهيار المؤسسات بعد سقوط أسد»!

نعم هذا هو كيان يهود يعربد، في غزة وسوريا، يمطرها بقذائفه وصواريخ طائراته، وسط دعم أمريكي لا محدود؛ وفي ظل غياب من يردعه ويكسر قرنه؛ إجرامٌ حاقد يستهدف كل الأسلحة الاستراتيجية في سوريا لتدميرها، خوفاً من وصولها إلى من يستخدمها ضده، وحتى تكون سوريا كسيرة الجناح لا تقوى على اجتثاثه أو حتى مجرد تهديده. إنهم يريدون سوريا المستقبل دولة ضعيفة وخانعة ذليلة، بلا سلاح لا تلوي على شيء، مع سعي الكيان المسخ للذهاب إلى مرحلة وضع خطوط حمراء جديدة للتفاوض عليها مستقبلاً. فالمهم عنده وعند الغرب أن تكون البلاد الإسلامية قليلة العدة والإعداد ومنزوعة من أي سلاح استراتيجي فعّال حتى تكون عاجزة عن إحداث أي تأثير فارق حقيقي في المعارك مع الكيان حال وصول فئة صادقة خارج الطوق الدولي للحكم.

نعم، طيران حاقد يقابله صمت أهل القبور ممن توسدوا أمر القيادة على أنقاض الطاغية أسد، إلا من التشكي لمجلس الأمن، مع إعلان طمأنة أن لا نية لأي حرب خارجية مستقبلا، وقد صرح الجولاني مؤخراً بالقول: «لسنا بصدد الخوض في صراع مع (إسرائيل)، وليست لدينا عداوات مع المجتمع الإيراني، وأعطينا الروس فرصة لإعادة النظر في علاقتهم مع الشعب السوري، ونتواصل مع سفارات غربية ونجري نقاشا مع بريطانيا لإعادة تمثيلها في دمشق»!

إن غطرسة يهود في غزة والشام وغيرهما، إضافة للهيمنة الدولية، لا يجدي معهما المداهنة ولا الملاينة ولا الاسترضاء، ولا الخضوع للشروط والطلبات والأوامر، ولا الخضوع للقوى الدولية، ولا إعطاء رسائل الطمأنة ولا الركون إلى الظالمين ولو شيئاً قليلاً، إنما لا بد من موقف مبدئي حازم نكون فيه مع الله فنتخذ الموقف الذي يرضيه سبحانه حتى يكون معنا ويكرمنا بأن تكون الأمة والحاضنة الشعبية معنا، وكلنا رأينا تفاعل الأمة ونبض الإسلام وروح الجهاد المتجذرة فيها وشوقها لنصرة غزة وتحرير أولى القبلتين وثالث الحرمين.

وإننا نهيب بأحرار الثوار والمجاهدين الذين أسقطوا طاغية الشام بعد أن سطّروا أروع البطولات والملاحم، ألّا يسمحوا ببقايا نظامه ولا بدستوره، وألّا يرضوا عن حكم الإسلام بديلاً، كي لا يكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً، ندعوهم ليكون لهم موقفهم وتحركهم للدفع باتجاه إقامة دولة الإسلام، لنستحق رضا الله ومعيته ونكون بحق شاكرين لنعمة النصر التي أكرمنا بها، فحمدنا لله وشكرنا له يكون بتحكيم شرعه وإقامة دولته على أنقاض النظام العلماني المجرم البائد، حينها سيعلم كيان يهود ومن وراءه من كفار الأرض ومجرميها كيف يكون القتال والصيال، وحينها أيضاً نطبق بحق قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾.

سؤال جواب

التجارة الإلكترونية

السؤال:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أسعد الله أوقاتكم إخوتي في الله،

أريد أن أطرح عليكم سؤالاً وأرجو الإجابة عليه بشكل دقيق،

السؤال: هل تجوز التجارة الإلكترونية مع شركة Dxn الماليزية حيث إن هذه الشركة تعتمد على بيع المكملات الغذائية والشامبوهات وكريمات للبشرة...الخ، حيث إن هذه الشركة تشتري منها بكذا مبلغ وتعطيك خصم ستة بالمئة إذا وصلت نقاطك إلى ١٠٠ نقطة، وكلما زادت النقاط تعطيك خصماً أكبر، وتحول هذه النقاط إلى مبلغ مالي يحول لك إما على شكل ظرف أو مكتوب يوصل لك بشكل شهري، أو يحول على رصيدك في البنك، وأنوه أنه بإمكانك ضم أعضاء إلى هذه الشركة، وكل عضو يشتري من هذه الشركة يأخذ نقاطاً، وبالمقابل أنت تأخذ نقاطاً لأن هذا العضو تم تسجيله عن طريقك. طبعا بإمكانك أن تسجل العدد الذي تريده من الأشخاص، وكلما زادت نقاط هؤلاء الأشخاص تزيد نقاطك، وبالتالي يزيد رصيد المال المحول لك، وتظل تكبر هذه العملية حتى إنك يمكن أن تصبح شريكا في هذه الشركة وتحصل على أرباح خيالية. (الرجاء القراءة جيدا عن هذه الشركة وإعطاء الجواب الشافي عنه) وشكرا.

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

لقد سبق أن جاءنا من إحدى الأخوات مثل هذا السؤال عن التعامل مع شركة دكسن الماليزية وأجبنا عليه في 2024/11/7م وهو أكثر تفصيلاً من سؤالك.. وإني أنقل لك السؤال السابق وجوابنا عليه ولعله يفي بالغرض إن شاء الله:

[السؤال: شيخنا الجليل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أعمل في شركة ماليزية اسمها دكسن تعمل على تصنيع المنتجات الصحية ومنتجات العناية الشخصية حيث تعرفت على صديقة من الأردن وقامت بتسجيلي في الشركة وإعطائي رقم عضوية، وسألت عدة أشخاص عن عمل الشركة هل هي حلال أم حرام؟ أجابوني حلال. لكن بعد حضوري التدريبات ومحاضرات عن الخطة المالية أصبحت لدي شكوك حول عملها وهل يوجد فيه حرام؟

العمل في الشركة يقوم على طريقتين للبيع:

الطريقة الأولى: طريقة البيع المباشر: حيث أقوم بشراء المنتجات بسعر جملة برقم العضوية الخاص بي من نقاط البيع الخاصة بالشركة وأبيعها بربح خاص بي حيث تعطيني الشركة عدد نقاط معينة لكل منتج أقوم بشرائه، وإذا جمعت 100 نقطة فما فوق كل شهر تعطيني بونص نقدي حيث تكون نسبتي في البداية 6٪، ولكن إذا جمعت نقاطا أقل من 100 نقطة لا تعطيني نقدي، ولكن تبقى النقاط في حسابي الشخصي من أجل تجميعها للوصول لرتبة وكيل نجم.

الطريقة الثانية للبيع (ولكني لم أصل إليها)، وهي: طريقة التسويق الشبكي متعدد المستويات: حيث يتم عمل فريق واحتساب سمسرة حيث يقوم مثلا القائد س بجمع فريق مكون من ص، ع، ج، وكل واحد من فريق القائد س جمع 100 نقطة لا يحصل القائد س على أرباحه إلا إذا فعل هو 100 نقطة، وبالمقابل لا يفقد أي أحد من الفريق حقه.

تكون السمسرة على الفريق كالتالي: الفرق بين نسبة القائد ونسبة عضو الفريق مضروب بـ 35٪ مضروب بعدد النقاط التي جمعها العضو. النقاط التي يتم جمعها من قبل العضو والفريق تبقى في حساب العضو التراكمي إلى أن يحصل على رتبة وكيل نجم.

أعتذر على إطالة السؤال والشرح

حماكم الله لإقامة الخلافة الراشدة

أرجو أن أكون أوضحت السؤال

بارك الله فيكم ووفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى.) انتهى.

الجواب: [وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

في البداية بارك الله فيك على دعائك الطيب لنا، ونحن ندعو لك بخير.

1- بالنسبة للطريقة الأولى للتعامل مع الشركة فأنت تقولين في السؤال إنك تشترين سلعاً بسعر الجملة وتبيعينها وتكسبين ربحاً، وفوق ذلك فإنك إذا قمت ببيع نسبة معينة من السلع وفق الشروط التي وضعتها الشركة فإنك تحصلين من الشركة ربحاً آخر (بونص نقدي)... أي أن الشركة تلزم نفسها بأن تجعل لك (بونص نقدي) إن قمت ببيع النسبة المطلوبة من السلع شهرياً، وذلك في الأرجح لتشجيع العملاء على مضاعفة بيعهم...

إن كان الأمر كما بيناه في الأعلى فإن هذه الطريقة في التعامل جائزة شرعاً لأن شراء السلع بسعر الجملة وبيعها بتحصيل ربح أمر جائز وهو من التجارة المعروفة المندرجة تحت قوله تعالى ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾، وكذلك فإن للشركة أن تعدك بمبلغ نقدي إن قمت ببيع نسبة معينة من السلع، ويكون هذا من باب الهبة، وقد ذكرنا في جواب سؤال مؤرخ في 2007/05/14م. حول أمر مشابه ما يلي:

[فإعطاء من يشتري كميةً معينةً، إعطاؤه زيادةً، هديةً أو نحوها فهذا جائز، فالبيع صحيح، والزيادة واقعة تحت الهبة وهي صحيحة.].

ولكن هذا الجواز لهذه المعاملة مع الشركة صحيح بشرطين:

الأول: أن يكون شراؤك بسعر الجملة كما هو سعر الجملة في السوق، أي في حدود سعر الجملة في السوق فلا يزيد عنه زيادة تجعله يصل إلى الغبن الفاحش من باب استغلال المشتري بالخديعة بأنه سيحصل على بونص نقدي...إلخ. والغبن الفاحش حرام فقد روى البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً ذكر للنبي ﷺ أنه يخدع في البيوع فقال: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ» والخلابة - بكسر الخاء - الخديعة. والخديعة حرام.

الثاني: أن تكون هذه الطريقة في التعامل مستقلة عن الطريقة الثانية الواردة في السؤال، أي إذا كانت ممارسة هذه الطريقة الأولى منفصلة عن ممارسة الطريقة الثانية، فأما إن كانت مرتبطة بها وهي شرط للطريقة الثانية فإن ذلك ينطبق عليه ما نذكره عن الطريقة الثانية.

2- بالنسبة للطريقة الثانية للتعامل مع الشركة فإن ما جاء في السؤال غير واضح، ولكن يبدو أنه لا يختلف كثيراً عن التسويق الشبكي المعروف، وقد أجبنا على موضوع التسويق الشبكي في أكثر من جواب سابق، وبينا عدم جوازه شرعاً..

ومن هذه الأجوبة أذكر لك جوابين على أسئلة فيها شبه لسؤالك:

• جواب سؤال مؤرخ في 2015/8/19م وهي عن شركة كويست نت وهي نوع من أنواع التسويق الشبكي، وهذا نصه:

[بعد الاطلاع على واقع شركة «كويست نت»، وعلى اختلاف أساليبها في التعامل، مع أن الفكرة واحدة، وهي أن الشركة تتعامل مع مسوِّقين يحضرون لها مشترين «زبائن»، وتعطيهم عمولة وفق شروط معينة، أي إنهم سماسرة لدى الشركة، يحضرون مشترين ويأخذون عمولة عنهم... ومن تدبر واقع هذه المعاملة يتبين ما يلي:

أولاً: هذا النوع من الشركات يتعامل بهذه الشبكة من التسويق في منتجات عدة، وتشترط هذه الشركات على من يسوق منتجاتها أن يشتري منها شيئاً من هذه المنتجات، وبعد ذلك تعطيه حق إحضار

زبائن لها، وتعطيه عمولة مقابلهم «أي يكون سمساراً للشركة يحضر لها مشترين ويأخذ عنهم عمولة»، ولا تعطيه عمولة حتى يحضر ستة مشترين وفق سؤال آسيا الوسطى، وحتى يحضر اثنين وفق سؤال المنطقة الأخرى... أي وفق برنامج الشركة الذي تعده لهذا الغرض.

وبعبارة أخرى فإن المشتري الأول يأخذ عمولة عن الاثنين «أو الستة» الذين أحضرهما هو مضافاً إليها عمولة أخرى عن الأربعة الذين أحضرهما الاثنان الأولان، أو عن الستة الذين يحضرهما الأولان...

وتستمر أعمال التسويق «السمسرة» على هذا النحو أي على شكل تسلسل سمسرة أو شبكة تسويق.

ثانياً: هذا النوع من الأعمال التجارية مخالف للشرع، وبيان ذلك:

1- إن الشركة تشترط وجوب شراء «المسوق» من منتجاتها حتى يكون له الحق في أن يعمل لديها سمساراً بعمولة، أي يحضر لها زبائن ويأخذ عليهم عمولة، سواء أكانت العمولة بعد إحضار ستة مشترين أم بعد إحضار مشتريين اثنين.

وهذا يعني أن عقد الشراء وعقد السمسرة هما عقدان في عقد واحد، أو صفقتان في صفقة واحدة، لأنهما مشروطان ببعضهما. وهذا حرام، فقد «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَفْقَتَيْنِ فِي صَفْقَةٍ وَاحِدَةٍ» أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه. أي كأن أقول لك: إذا بعتني أستأجر منك أو أسمسر لك، أو أشتري منك...الخ. وواضح أن هذا الواقع هو الموجود حسب السؤال، فالبيع والسمسرة في عقد واحد، أي وجوب الشراء من الشركة هو شرط لعمل السمسرة، أي للتسويق بعمولة عن المشترين المحضرين للشركة.

2- إن السمسرة هي عقد بين البائع وبين من يُحضر له الزبائن، وعمولة السمسرة في هذا العقد تجب عن اللذين يحضرهما الشخص للشركة، وليس عن الذين يحضرهم غيره. وحيث إن عمولة السمسرة في معاملة الشركة المذكورة يأخذها السمسار «المسوِّق» عن الزبائن الذين يحضرهم هو ليشتروا من الشركة، وكذلك عن الذين يحضرهم غيره، فإن هذا مخالف لعقد السمسرة.

3- إن سعر الشراء من الشركة يصحبه غبن فاحش، ومع أن المشتري يكون عالماً بذلك، إلا أن الأمر لا يخلو من خديعة نتيجة الأساليب «الملتوية» التي تستعملها الشركة في الترويج لأعمالها بحيث تقود المشتري لأن يدفع ثمناً باهظاً لمنتج الشركة الذي لا يساوي جزءاً بسيطاً من حقيقة الثمن... وكل ذلك بسبب ما تروجه الشركة من مستقبل (زاهر) لهذا المشتري لأنه ستتاح له فرصة تسويق منتج الشركة مقابل عمولة عن (مشترين) يحضرهم للشركة، وكذلك عن المشترين الذين سيُحضِرُهم الذين أحضَرَهُم أولاً!

وعندما لا يستطيع المشتري إحضار المشترين، وبخاصة من هم في أواخر سلسلة المشترين، فإن الخديعة تكون قد أحاطت به، ويخسر الثمن الباهظ الذي دفعه مقابل منتج لا يساوي معشار ما دفع! والخديعة في الإسلام محرمة. قال رسول الله ﷺ «الخَدِيعَةُ فِي النَّارِ...» أخرجه البخاري عن ابن أبي أوفى، وقد قال رسول الله ﷺ لرجلٍ كان يُخدع في البيوع «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ» أخرجه البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، والخلابة هي الخديعة. هذا هو منطوق الحديث، ومفهومه يدل على أن الخديعة حرام. وهكذا فإن هذه المعاملة غير جائزة شرعاً.

والخلاصة فإن معاملة شركة كويست نت على الوجه الذي هو مبين في الأسئلة هي معاملة مخالفة للشرع...] انتهى.

هذا ما أرجحه في هذه المسألة والله أعلم وأحكم..

وكل هذا يعني أن الطريقة الثانية المذكورة أعلاه غير موافقة للشرع. 2024/11/7]

وإني لآمل أن يكون في جوابنا السابق المذكور أعلاه ما يفي بالغرض والله المستعان..]] انتهى

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشتة

17 جمادى الآخرة 1446هـ

الموافق 2024/12/19م

بيان صحفي

اعتقال السلطة لمهران خضيرات

جريمة من صنف جرائم حقدها على أهل فلسطين

فجر اليوم الخميس 2024/12/19م قامت قوة باغية من أجهزة أمن السلطة الفلسطينية بمداهمة بيت مهران خضيرات، واعتقلته وسط أجواء من ترويع أهله وإلقاء قنابل الغاز والصوت والاعتداء على إخوانه بالضرب.

مهران خضيرات الذي عرف بصدعه بالحق من خلال فيديوهاته القوية التي يفضح فيها المجرمين، وتلك هي جريرته التي اعتقل بسببها، وهل نقمت منه السلطة أو زادت نقمتها عليه إلا لأنه تحدث عن جرائمها في جنين، وعن هدم يهود للبيوت في مدينته مدينة الظاهرية التي اقترن اسمها بالظاهر بيبرس، والسلطة وأجهزتها لا تحرك ساكنا بل وتدفن رأسها في التراب، وتستقوي بيهود على أهل جنين وأطفالها ومجاهديها؟!

إن سلطة استباحت دماء إخواننا في جنين، بقرار أمريكي يهودي لتثبت لهم أنها قادرة على محاربة أهل فلسطين واستباحة دمائهم، ونسقت أمنيا مع يهود وحاربت المجاهدين ونشرت الرذيلة والفساد، وقد أسست من أول يوم على خيانة الله ورسوله، إن سلطة بهذا الوصف لن تتردد في اعتقال مهران وأمثاله، وما اعتقال مهران إلا جريمة تضاف إلى سجل جرائمها بحق أهل الأرض المباركة بعد جريمتها الكبرى بالتنازل عنها.

إن السلطة اليوم تؤكد أنها من جنس أنظمة الظلم والجور، أنظمة الإجرام والتشبيح؛ الأسد والسيسي وابن سلمان وغيرهم، حيث تجتمع معهم في الحقد على الإسلام والمسلمين، ولا تتورع عن دمائهم وأموالهم وأعراضهم، وهي بذلك تبشر نفسها بمصير من سبقها من الطغاة قريبا بإذن الله، وإن من بقي في قلبه مثقال ذرة من إيمان لا يقبل أن يكون ضمن أجهزة هذه السلطة، وعليه أن يدرك نفسه قبل أن تأخذ الأمة بحلاقيمهم وتضعهم تحت نعالها، وقبل أن ينقلب إلى ربه وهو يحمل أوزار مظالم الأمة ودمائها.

﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في الأرض المباركة فلسطين

نفوذ روسيا في ليبيا هل يتعاظم رغماً عن أمريكا؟

- الأستاذ أحمد المهذب (الراية)

اجتمع خليفة حفتر قائد القيادة العامة، كما أطلقت عليه قرارات عقيلة صالح سيئ الذكر رئيس برلمان طبرق، مع نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكيروف في مكتب الأول في الرجمة، منطقة المرج القريبة من بنغازي في أواخر شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2024. وهذه هي الزيارة الثانية له خلال هذه السنة بعد زيارته في شهر حزيران/يونيو الماضي. وقد أصدر وزراء خارجية الدول السبع بياناً بعد هذه الزيارة بيوم واحد، أدانوا فيه «الأنشطة الخبيثة» لروسيا في ليبيا.

في حقيقة الأمر يتركز الوجود الروسي في ليبيا على وجود عصابات فاغنر المسلحة التي دخلت البلاد بعد اتفاق بين خليفة حفتر رجل أمريكا في الشرق الليبي، وبين روسيا، في تشرين الثاني/نوفمبر 2016، من أجل مساعدته في القتال الدائر حينها في بنغازي بينه وبين حركة شورى بنغازي برئاسة وسام بن حميد رحمه الله، ثم استمر الصراع مع قوات غرب ليبيا في محاولة السيطرة على طرابلس، وكان لهذا الوجود الروسي في ليبيا دور في تخريب المسار السياسي الذي تمُّ التوافق عليه حينها عندما توصّل إلى توافق على السير في حلّ يوافق مصالح الأوروبيين ينتهي إلى انتخابات عامة في ليبيا لانتخاب مجلس نواب جديد ورئيس للبلاد والموافقة على دستور موحد، وقد كاد هذا المسار أن يصل إلى خطوات عملية في هذا الاتجاه. ومعروف أن هذا الاتجاه كانت تقوده أوروبا في وجود غسان سلامة على رأس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا.

إن خوف أمريكا من أن يصل ذلك المسار إلى وضع حل على سكّته جعلها تسارع عبر عميلها حفتر إلى إجهاض تلك المساعي فكانت حرب طرابلس ودور فاغنر فيها معروف، وبعد فشله في دخول طرابلس مع دخول تركيا على الخط طُرد حفتر حتى سرت، وبقيت ليبيا مقسّمة إلى طرفين بينهما صراع كما تريد أمريكا.

فيتبين من كل تلك الأحداث أن حفتر ليس إلا عصا بيد أمريكا تستعملها حيث تشاء، كما هو الآن يقوم بمساعدة قوات التدخل السريع في السودان. فاليوم يقوم حفتر بإذكاء الصراع في السودان الذي هو في الأصل صراع أوجدته أمريكا بين عملائها لإحكام سيطرتها على السودان، فقد ظهر جلياً أن حفتر يمد قوات الدعم السريع بالسلاح القادم من روسيا. وأمريكا ترى ذلك وتشجعه سراً للوصول إلى غايتها في تقسيم السودان أو يكون مصاحباً لتقسيم ليبيا أيضاً واستعمال روسيا بيدقاً في سبيل تنفيذ هذا المشروع «الجهنمي» ثم تطرد روسيا في الوقت المناسب، وهي تظن أنها دولة ندٌ لأمريكا، والحقيقة هي أن أمريكا تستعملها من دون أن تقدم لها شيئا سوى ما تجنيه من هذه البلاد بعناصر فاغنر من نهب وسرقات وتهريب للنفط الخام والذهب والمعادن.

ولا يغيب عنا أن روسيا طُردت من مصر في سبعينات القرن الماضي أيام السادات عندما كانت أعظم من الآن بكثير (أيام الاتحاد السوفيتي) بخطاب من السادات، ولم يستعمل السادات في ذلك أي قوة مادية. فروسيا وجودها في ليبيا لا يحقق لها إلا مصالح صغيرة أقل حتى من المصالح التي تحققها تركيا في ليبيا.

وقد اندفعت روسيا في التدخل في السودان وأفريقيا عبر حفتر، ولعلها لغبائها السياسي لم تنتبه أن أمريكا تستعملها لطرد النفوذ الأوروبي وخصوصاً نفوذ فرنسا وبريطانيا المتجذر في أفريقيا الغنية بالمواد الخام اللازمة لصناعاتهم. وأمريكا عندما تريد إنهاء وجودها في ليبيا أو في السودان أو في دول أفريقيا تأمر عملاءها بذلك فلا تستعمل قوتها طالما العميل يقوم بذلك مقابل حمايته وضمان بقائه على رقاب الناس. فما تقوم به روسيا في ليبيا من إنشاءات وتجهيز لقواعد عسكرية في القرضابية والجفرة والخادم وميناء طبرق وقاعدة براك الشاطئ، إنما هو لتسهيل حركة عناصر فاغنر في الخروج والدخول إلى ليبيا وتشاد دون المرور على مقرات ومطارات السلطات الرسمية، وهذا رغم أنه الآن يخدمها غير أنه في قادم الأيام هو علامة ضعف تسهل معها الإدانة، وإخراجها عندما يحين الوقت.

وها هو النموذج السوري الآن شاهد على هذا، فقد ترك الروس أماكن عديدة كانوا منتشرين فيها، رغم أنهم كانوا موجودين بإذن من النظام، فالوضع متشابه إلى حد كبير، بل إن وجودهم الآن في ليبيا والسودان وتشاد يخدم أمريكا كثيراً، فهم في حالة صِدام مع المصالح الأوروبية والشركات الأوروبية وهم يعملون على تقويض هذه المصالح.

وقد صرح الأوروبيون في لقائهم الأخير (لقاء وزراء خارجية الدول السبع) فجاء بيانهم تعبيراً فاضحاً عن امتعاض وغضب من نشاط روسيا في ليبيا. ذلك النشاط الذي وصفوه «بالأنشطة الخبيثة» وطالبوا في البيان بانسحاب جميع المقاتلين والمرتزقة الأجانب فوراً من ليبيا، وأكدوا على دعم جهود الأمم المتحدة في ليبيا وقالوا: «توجد فرصة لإعادة إطلاق عملية تؤدي إلى اتفاق سياسي شامل يمهد الطريق لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة نزيهة»، وكان بيانهم هذا بعد يوم واحد من اجتماع حفتر مع نائب وزير الدفاع الروسي في مكتبه في الرجمة المرج قرب بنغازي. وقد جاء في موقع أويل برايس «أن روسيا تعمل على تعزيز علاقاتها مع خليفة حفتر قائد قوات الكرامة بهدف تعطيل إمدادات الطاقة لأوروبا»، وأضاف الموقع البريطاني في تقرير له «أن موسكو تسعى لإزاحة شركات النفط الغربية، والحلول محلها في استغلال واستخراج احتياطيات ليبيا النفطية الضخمة، وأشار التقرير إلى أن ليبيا يمكن أن تزود أوروبا بكميات هائلة من النفط والغاز...».

ولقد غاب عن أذهان الكثيرين من الطلائع في هذه البلاد أن المستعمر مهما كانت جنسيته فهو عدو للأمة ولا يجوز التحالف معه أو الخضوع لمشورته خاصة في قضايانا المصيرية. والله سبحانه وتعالى يخبرنا بأنه: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾.

الحداثة الإسلامية: هجوم على السنة النبوية

- الأستاذ إدريس باشا

الحداثة الإسلامية تشير إلى فكرة تسعى إلى إعادة تفسير الإسلام ليتوافق مع القيم والأطر للنظام العالمي الليبرالي الغربي. نشأت هذه الفكرة في القرن التاسع عشر، وكانت هذه الموجة من الإصلاح مدفوعة بشخصيات مؤثرة مثل جمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، ورشيد رضا، وسيد أحمد خان. وكانت جهودهم تهدف إلى التوفيق بين الإسلام والأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتطورة. ومع ذلك، كانت هذه الإعادة للتفسير تتضمن في كثير من الأحيان تشويه المبادئ الإسلامية لتتناسب مع الأعراف المتطورة في العالم الحديث، بما في ذلك المفاهيم الغربية مثل القومية، والرأسمالية، والتشريع البشري، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والتعايش بين الأديان.

أحد التحديات المركزية التي تطرحها الحداثة هو محاولة إعادة تشكيل الإسلام لتبرير المفاهيم الغربية مثل غزو البلاد الإسلامية، وخصخصة الموارد العامة، والاقتصاد القائم على الربا، وإنشاء الدول القومية، وهي أفكار غريبة عن الفكر الإسلامي. وبالتالي فإن الأجندة الحداثية تتضمن تعديل أحكام الإسلام لجعلها تبدو متوافقة مع المبادئ والأنظمة الغربية.

وتهدف الحداثة إلى إيجاد مساحة داخل القرآن الكريم والسنة النبوية لقيم النظام العالمي الغربي. وتتضمن هذه العملية تحريف تفسير النصوص الإسلامية من أجل استيعاب أفكار مثل الاحتلال، والاستغلال الاقتصادي، وتعزيز الحريات الفردية، وكلها تتعارض مع الثوابت الإسلامية. يزعم أنصار الحداثة أن الإسلام لا بد أن يتكيف مع العالم الحديث، إلا أنهم كثيراً ما يتجاهلون حقيقة مفادها أن حاجات الإنسان الأساسية لم تتغير. ولا يزال البشر بحاجة إلى التجارة، وامتلاك الأموال، وتعيين الحكام، وتنظيم العلاقات الاجتماعية، وما إلى ذلك. ولكن ما تغير هو الوسائل والأساليب التي تتم بها تلبية هذه الاحتياجات، وذلك بفضل التقدم التكنولوجي.

أحد الحجج الرئيسية التي يقدمها الحداثيون هو الادعاء بأن الإسلام لا يوفر إرشادات مفصلة لأنظمة مختلفة، مثل الحكم، والاقتصاد، أو الإطار القانوني للمجتمع. ومع ذلك، فإن هذا الادعاء يفشل في الاعتراف بالتقليد الفكري الغني في الإسلام، الذي يقدم توضيحات واسعة حول هذه المسائل.

على سبيل المثال، كتب علماء المسلمين القدامى مثل الماوردي، وابن تيمية، وأبي يوسف، مؤلفات شاملة حول الحكم والاقتصاد وتنظيم المجتمع. يتناول كتاب الأحكام السلطانية للماوردي تفاصيل الحكم، بما في ذلك مؤهلات الحكام وقواعد القيادة في الدولة الإسلامية. ويقدم كتاب السياسة الشرعية لابن تيمية رؤى حول دور الدولة وعلاقتها بالمحكومين. أما كتاب الخراج لأبي يوسف، تلميذ العالم الشهير أبي حنيفة، فيوفر بحثاً مفصلاً للأنشطة الاقتصادية، لا سيما فيما يتعلق بضريبة الأراضي والمالية العامة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن مؤلفات الحديث، وهي سجلات لأقوال وأفعال وتقارير نبينا الحبيب محمد ﷺ، تقدم إرشادات مفصلة حول الحكم والاقتصاد والعلاقات الاجتماعية، وحتى السلوك الفردي. فهناك أحاديث تقدم تعليمات محددة في مسائل الحكم، مثل وضع شرط الذكورة للحكام في الحديث: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً»، وتفرد الحكم في الحديث الذي يقول: «إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ، فَاقْتُلُوا الآخِرَ مِنْهُمَا»، وكذلك في تفويض السلطة في أمور الدولة كما في الحديث: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ». وبالمثل، نجد تفاصيل في مسائل الاقتصاد، مثل كيفية ملكية الأرض وتوزيعها، وكيفية تنظيم الأسواق والتجارة. فعلى سبيل المثال، قال النبي ﷺ «النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: الْمَاءِ، وَالْكَلَأِ، وَالنَّارِ». هذا الحديث يوضح مفهوم الموارد العامة المشتركة، وهو جانب أساسي من سياسة الحكم والاقتصاد في الإسلام.

تتناول السنة النبوية أيضاً مسائل مثل تحريم الاحتكار كما في الحديث: «مَنِ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ»، ما يشير إلى أن الممارسات الاحتكارية محرمة في الإسلام، وفي مسألة تحديد الأسعار كما في الحديث: «بَلِ اللهُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ»، وفي مسألة النقود كما في الحديث: «الْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»، الذي يحدد معيار العملة الثنائية المعدن من درهم فضي بوزن 2.975 جرام ودينار ذهبي بوزن 4.25 جرام. وبالمثل، قام النبي ﷺ بتوجيه الأمة في مسائل مثل ملكية الأراضي كما في الحديث: «مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ»، والضرائب الظالمة كما في الحديث: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ»، ما يوضح الإرشاد الشامل الذي يقدمه الإسلام في الأنظمة السياسية للحياة.

إن التحدي الكبير الذي يواجه إعادة تفسير الحداثة للإسلام هو معاملتها للحديث. حيث يرى بعض الحداثيين أنه على الرغم من أن القرآن محفوظ من الله، إلا أنه لا يمكن وضع الحديث في الفئة نفسها، لأنه مجرد مجموعة من الروايات البشرية. ومع ذلك، فإن هذا الرأي يتجاهل الدور المركزي الذي يلعبه الحديث في شرح النص القرآني وتوضيحه.

القرآن الكريم نفسه يثبت السنة. فقد ثبت بشكل قاطع أن السنة وحي، قاطع في النص (الثبوت) وقاطع في الدلالة. قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ [النجم: 3]. في تفسيره، قال ابن كثير عن هذه الآية: (ما يقول قولاً عن هوى وغرض). وقال الإمام القرطبي في تفسيره: (ما يخرج نطقه عن رأيه، إنما هو يوحى من الله عز وجل). وقال الله عز وجل: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم: 4]. قال ابن كثير: إنما يقول ما أمر به، يبلغه إلى الناس كاملاً موفراً من غير زيادة ولا نقصان. وبدون السنة، ستظل العديد من التفاصيل العملية للأحكام الإسلامية، بما في ذلك العبادات مثل كيفية الصلاة والصوم وغيرها من الأحكام، غير واضحة.

علاوة على ذلك، فقد تم الحفاظ على الأحاديث وفقاً لمنهجية مشابهة لتلك التي اتبعت في حفظ آيات القرآن الكريم. فقد تم نقل كليهما شفوياً ثم توثيقهما. فقد اشتملت عملية جمع الأحاديث على عمليات تحقق دقيقة لضمان صحتها. فقد طور المحدثون، وهم علماء الحديث مثل الإمام البخاري، والإمام مسلم وغيرهما، منهجيات شاملة للتحقق من موثوقية الرواة ودقة المحتوى. وهذا النظام من التوثيق ضمن الحفاظ على الأحاديث الصحيحة فقط.

على الرغم من الحجة الحداثية التي تقول إن الأحاديث لم تحفظ بدقة حفظ القرآن الكريم نفسها، إلا أن الأدلة التاريخية تظهر أن جمع الأحاديث وحفظها تم بعناية فائقة. فقد كانت العملية لا تقتصر على نقل الروايات فقط، بل شملت أيضاً فحصاً دقيقاً لسمعة الرواة وذاكرتهم وموثوقيتهم. على سبيل المثال، يُظهر الحديث عن أبي موسى الذي سأله فيه عمر بن الخطاب، العناية التي كانت تُعطى لفحص الأحاديث، حتى في زمن الصحابة رضوان الله عليهم.

فقد روى الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: سَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَرَجَعَ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ فِي أَثَرِهِ لِمَ رَجَعْتَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً فَلَمْ يُجَبْ، فَلْيَرْجِعْ» [أحمد]. فقال عمر رضي الله عنه: «لَتَأْتِيَنِّي عَلَى مَا تَقُولُ بِبَيِّنَةٍ، أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ كَذَا». فَجَاءَ أَبُو مُوسَى مُنْتَقِعاً لَوْنُهُ وَأَنَا فِي حَلْقَةٍ جَالِسٌ، فَقُلْنَا: مَا شَأْنُكَ، فَقَالَ: سَلَّمْتُ عَلَى عُمَرَ - فَأَخْبَرَنَا خَبَرَهُ - فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: نَعَمْ، كُلُّنَا قَدْ سَمِعَهُ، قَالَ: فَأَرْسَلُوا مَعَهُ رَجُلاً مِنْهُمْ حَتَّى أَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ. وكذلك قال علي رضي الله عنه: «كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثاً، نَفَعَنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي عَنْهُ مُحَدِّثٌ، اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِنْ حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ».

علاوة على ذلك، يمكن رؤية الجهود المبذولة لحفظ الحديث في أفعال أصحاب النبي محمد ﷺ. فعلى سبيل المثال، قال أبو هريرة، وهو أحد أكثر رواة الحديث، في

كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ»، وهذا يبرز الجهود الدقيقة في التوثيق التي تم بذلها للحفاظ على أحاديث رسول الله ﷺ للأجيال القادمة.

الجهود الحداثية لتقويض سلطة الحديث تتجاهل حقيقة أن الحديث هو مصدر شرعي أصيل في الإسلام، وهو في مرتبة القرآن الكريم نفسها. والعديد من الآيات القرآنية تؤكد أهمية طاعة النبي محمد ﷺ واتباع تعاليمه. فعلى سبيل المثال، قال الله تعالى: [وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا] [الحشر: 7]. وبالمثل، قال الله سبحانه وتعالى في آية أخرى: [وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى] [النجم: 3-4]. وتؤكد هذه الآيات أن أفعال النبي وأقواله ليست مجرد إرشادات، بل هي وحي إلهي.

تتناول السنة أيضاً مسائل قانونية واجتماعية مهمة تعتبر ملزمة مثل الأحكام القرآنية. فعلى سبيل المثال، الأحكام المتعلقة بتحريم اختلاط الجنسين، وتنظيم المعاملات الاقتصادية، والسلوك الصحيح لعقود الزواج كلها مستمدة من السنة. وبالمثل، تقدم السنة أحكاما مفصلة لتنصيب الحكام، وتنظيم الحروب، وإدارة شؤون العامة. كل هذه الأمور أساسية لعمل الدولة الإسلامية العادلة والفعّالة.

غالباً ما يسعى التيار الحداثي إلى تقويض سلطة الحديث، مبرراً ذلك بأن التعاليم الإسلامية التقليدية قديمة وغير متوافقة مع الحياة المعاصرة. ويتجسد هذا الجدل في تقرير «الإسلام المدني الديمقراطي» الذي نشرته مؤسسة راند في عام 2004، والذي ينص في الملحق (A) بعنوان «حروب الحديث»، على أنه ينبغي إنشاء مجموعة من «الحديث المضاد» لدعم التفسيرات الأكثر ليبرالية ومساواة وديمقراطية للإسلام. تعكس هذه الجهود رغبة الغرب في تشكيل الإسلام بما يتماشى مع قيمه وأنظمته، وخاصة التزامه بالديمقراطية الليبرالية والعلمانية.

ومع ذلك، فإن مثل هذه الجهود تفشل في إدراك أن الإسلام هو نظام كامل من الهداية، قادر على تلبية احتياجات البشرية، سواء في الماضي أو الحاضر. وتبقى الاحتياجات الأساسية للبشر - مثل الحاجة إلى العدالة، والاستقرار الاقتصادي، والحكم، والصحة، والأمن، والتعليم، والتماسك الاجتماعي - دون تغيير. الشيء الوحيد الذي تطور هو الوسائل والأساليب التي تتم من خلالها تلبية هذه الاحتياجات. سواء من خلال الأنظمة المصرفية الحديثة، أو تقنيات الاتصال المتقدمة، أو الحروب المعاصرة، يظل الإسلام قابلاً للتكيف مع الوسائل والأدوات الجديدة التي تواكب العصر. ويستمر النظام الإسلامي التقليدي، القائم على القرآن والسنة، في تقديم حلول ذات صلة وشاملة للمجتمع المعاصر.

إن محاولة الحداثة الإسلامية لإعادة تفسير الإسلام في ضوء الليبرالية الغربية تشكل تحدياً مباشراً لصدق وسلطة الحديث. فمن خلال تقويض أهمية السنة، يسعى الحداثيون إلى تجريد الإسلام من هدايته الشاملة في جميع جوانب الحياة. ومع ذلك، يظل النظام الإسلامي التقليدي، القائم على القرآن الكريم والسنة النبوية، إطاراً كاملاً وقابلاً للتطبيق لتلبية احتياجات الإنسان. إن إعادة تفسير الإسلام ليتناسب مع المثل العليا الغربية الحديثة ليس فقط خطأً، بل إنه أيضاً يفشل في إدراك الأهمية الزمنية لتعاليم الإسلام. من خلال عملية دقيقة للحفظ والتوثيق، يظل الحديث صالحاً وذا صلة وسلطة اليوم كما كان في زمن النبي ﷺ، مقدماً حلولاً خالدة لتحديات العالم المعاصر.

بيان صحفي

وقرأت محكمة الاستئناف الحكم الظالم بغير حق!

في 16 كانون الأول/ديسمبر، قرأت محاكم أوزبيكستان الحكم الذي سيصبح نقطة سوداء ضخمة في تاريخ النظام الأوزبيكي الحالي. وتقريبا لم يتغير الحكم بالسجن على 15 شابا أمضوا 20 عاما في سجون كريموف الهالك. ولم تتأثر هذه الحكومة على الإطلاق باستغاثات أقارب هؤلاء السجناء السياسيين السابقين وآبائهم وأمهاتهم وزوجاتهم العفيفات، ولا بدعوتها لتقوى الله، والكف عن ظلم المظلومين، وغير ذلك، فما أقسى قلوبهم!

تثبت قراءة الحكم مرة أخرى أن النظام القضائي في أوزبيكستان في حالة يرثى لها، وأنه لم يتغير تغيرا ملموسا منذ عهد الطاغية المجرم كريموف، وأن الحديث المتعالي عن إصلاح المحكمة هو كلام فارغ. ويعني هذا الحكم القضائي أيضاً أن النظام الأوزبيكي قد اعترف بضعفه أمام الحق وبهزيمته أمام الفكر الإسلامي القوي. فهؤلاء الشباب لم تكن معهم أسلحة سوى إيمانهم الراسخ بالله سبحانه وفكرهم الإسلامي السليم. ومع ذلك، فإن النظام لا يخجل من مخالفة ادعائه بأنه يستخدم «التنوير ضد الجهل» و«الفكرة ضد الفكرة» ولكنه يستخدم القوة والقمع والعنف! كيف يحارب هذا النظام بالفكر ضد الفكر، حيث لا يوجد لديه مبدأ مناسب لهذا؟! إن الدعاية للوطنية والقيم القومية المبنية على مشاعر كاذبة وعديمة الفائدة والفارغة لا يمكنها أن تقود شعبنا المسلم ولن تحل مشاكله. ولهذا يتزايد اهتمام الناس بالعقيدة الإسلامية التي توافق الفطرة وتقنع العقل ويطمئن بها القلب، وبالشريعة الإسلامية التي تقدم الحل الصحيح لجميع المشاكل. وبالتأكيد هناك حاجة ماسة في المجتمع لحملة الدعوة الصادقين الأتقياء من أجل هذا العمل العظيم.

لقد كان هؤلاء الشباب الذين حوكموا ظلماً، في الطليعة في حمل هذه الدعوة إلى الناس. وذنبهم الوحيد هو أنهم اعتقدوا أن السبيل الوحيد للخروج من الضعف والتخلف الحالي الذي وقع فيه بلدنا وشعبنا هو إعادة الحكم الإسلامي إلى الحياة. لقد أعلن النظام أن هؤلاء مجرمون خطيرون لأنهم اعتبروا النظام الديمقراطي فاسداً وحذروا المسلمين بأنه غير صالح بتاتا للحكم وأنه لن يجلب إلا الشر والبؤس للناس.

وكذلك، ينص دستور أوزبيكستان على أن الناس يتمتعون بحرية الرأي. فقبل عشرة أيام، بمناسبة يوم الدستور في 8 كانون الأول/ديسمبر، هنأ الرئيس شوكت ميرزياييف الشعب وحثهم على دراسة الدستور وإبداء الاحترام له، إلا أن الرئيس ميرزياييف هذا كان هو أول من انتهك الدستور الذي فرض على الشعب احترامه، وهذه ليست هي المرة الأولى. في الواقع، إن النظام الأوزبيكي لا يراعي القانون الأساسي الذي تبناه، ولكنه يطالب الشعب باحترامه! فقد تم وصم 15 شاباً حُكم عليهم بالسجن لفترات طويلة باعتبارهم مجرمين لأن أفكارهم لم تلائم النظام الأوزبيكي. ويتم الانتقام منهم لأن هذه الأفكار هي حقائق إسلامية بحتة. لذا فإن التشدق بما يسمى بحرية الرأي في دولة ديمقراطية هو كلام فارغ أصلا ويستند إلى معيارين مختلفين. فإذا أعجب النظام بالفكرة يتم قبولها، وإذا لم تعجبه يتم رفضها ومعاقبة صاحبها! وهنا نفرض أقسى العقوبات على أولئك الذين يحملون الأفكار الإسلامية، بينما لم نر التعامل مع أي من المجرمين الحقيقيين بهذا المستوى من القسوة والتعصب!

لا شك أن استرضاء القوى الاستعمارية مثل روسيا هو السبب الوحيد وراء منع شعبنا المسلم من الدعوة الإسلامية، ووضع العراقيل المختلفة أمام سعيه إلى الإسلام بشكل عام. وإن محاولة النظام الأوزبيكي إرضاء روسيا وغيرها من «إخوته الكبار» على الرغم من شتم شعبه ولعنه من خلال إغضابه لا تزال كارثة مهلكة له. ولم تؤد عاقبة مثل هذه الأمور الشنيعة في أي وقت من الأوقات إلى الخير. لكن المسؤولين في النظام غير قادرين على استخلاص العبرة من مثل المصائر المحزنة لأسلافهم، بل حتى من الأحداث الأخيرة التي تحدث أمام أعيننا اليوم! فكم من الدروس على الله أن يعلمهم حتى يعودوا إلى الحق؟! ماذا يحتاجون أيضاً ليفتحوا أعينهم؟!

الحقيقة هي أن حالهم يرثى لها كثيرا! وعاقبة أعمالهم عند الله أشد وأخزى، وسيكون الأوان قد فات، خاصة عندما يندمون على ظلمهم أولياء الله، ولات حين مندم!

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في أوزبيكستان

«أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ »

أ. إبراهيم سلامة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه

قال الله تبارك وتعالى (فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (43) وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ (44) وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ (45) الزخرف، **بمعنى أن تمسك يا محمدﷺ بما أنزل إليك، تمسك بالإسلام بالكتاب والسنة ولا تحيد عنها، واثبت عليها ونفذها وطبقها واحذر أن يفتنك عنها أحد، وسر على النهج القويم الذي أراكه الله مطمئن القلب، ولا تحفل بما كان منهم** (إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) **صراط العزيز الرحيم الذي لا يلتوي بك ولا ينحرف ولا يتبدل، إنه الحق من ربك وإنه الحق المبين** (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) **والقرآن الكريم والسنة الشريفة والتمسك بهما يرفع ذكرك في العالمين وذكر قومك، فذكر رسول اللهﷺ والصلاة عليه يملئ الدنيا حبا واشتياقا واتباعا من مئات الملايين من الناس في النهار والليل في الحضر والمدر، وفي شتى الشعوب والأجناس والأمم، منذ ألف وأربع مئة عام وأكثر، وأما قومهﷺ فقد جائهم رسول اللهﷺ وهم لا يحفل بهم أحد من العالمين ولا يكاد يعرف لهم شأن، فحملوا الإسلام رسالة هداية ورحمة للناس كافة، فكانوا أهل دعوة ورحمة وخير وهداية ورسالة، فقادوا البشرية بغير منازع، وآمن الأبيض والأسود والأحمر والأصفر بالإسلام وأصبحوا بدين الله إخوانا، فدانت لهم الدنيا ما تمسكوا بدين الله وبرسالة رسولهﷺ ونهجه القويم، وكلما تراخى المسلمون عن التمسك بالإسلام، وضعف التزامهم ووهنت همتهم وعزيمتهم عن طاعة الله وتنفيذ أمره ونهيه وعن طاعة رسولهﷺ، إلا واستصغرتهم الدنيا وجهمهم عدوهم وتحكم بهم شرارهم، والله تبارك وتعالى يتوعد المسلمين بتخليهم عن دينهم وأداء أمانة الرسالة، والحكم بما أنزل الله على رسولهﷺ، وتنظيم حياة الناس بكتاب الله وسنة رسولهﷺ وإحقاق الحق، بوعيده تبارك وتعالى** (وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) **سوف تحاسبون على ما فرطتم فيه من جنب الله، وطاعته وتنفيذ أمره، فقد أقصي الإسلام عن الحكم وتنظيم حياة الناس ونشر الهداية والرحمة، ولم تعيدوه للحكم والعدل والإنصاف بين الناس!،** (وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا) **واسألوا من كان قبلكم من الرسل واسألوا من شئتم** (أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ) **بمعنى أن جميع الأنبياء والرسل دعوا لعبادة الله الواحد الأحد الفرد الصمد، ودين الأنبياء والرسل جميعا الإسلام فقد دعوا لتوحيد الله تبارك وتعالى والإستسلام لأمره ونهيه وطاعته وتنفيذ أمره، وإخلاص عبادته والتوجه إليه، وإخلاص الدين لله يستوجب أن تقوم الحياة كلها على أساس العقيدة الإسلامية، عقيدة التوحيد فلا تشوبها شائبة، فيحكم بكتاب الله وسنة رسولهﷺ وتنفذ شريعة الله في الحكم والسياسة والإقتصاد والقضاء والعدل والإنصاف وفي جميع شؤون الحياة، فلا يفوت الشريعة الإسلامية شيئا من تنظيم حياة الناس وحكمها، فتمسكوا ايها المسلمون بدينكم عقيدة وشعيرة وشريعة ولا تفصلوا بينها فتضلوا ويحق عليكم غضب الله وعذابه، وإخلاص الدين لله ليس كلمة تقال بالسان إنما هو منهاج حياة يبدأ بالإيمان والإعتقاد بالقلب، ويصدقه العمل باللسان والجنان والجوارح والأفكار، ويظهرفي معترك الحياة في السلوك والأخلاق والنظام الشامل الذي ينظم شؤون حياة الناس في المجتمع والدولة، منبثقا من العقيدة الإسلامية، فلا تجد قانونا ولا نظام إلا وله دليل من الكتاب والسنة، فيحل الحلال ويحرم الحرام فلا يعبد إلا الله حقا وصدقا، فالقلب الذي يوحد الله وحده يؤمن بأن النظام الذي إختاره الله للبشر، هو الذي يصلح حياتهم، ولا تستقيم حياتهم إلا به، فلا يختاروا غير ما اختاره الله لهم، ولا يتبعون ولا يطبقون إلا شريعة الله تبارك وتعالى، و يظهر الإيمان وإخلاص العبادة في معترك الحياة في الأفكار وتصورالحياة والمشاعر والسلوك ونظام الدولة وشكلها وقوانينها وأنظمتها، في السياسة والحكم والإقتصاد والإجتماع والعدل والقضاء وإنصاف الناس وتمكينهم من التمتع بحقوقهم، وبحياة تليق بإنسانيتهم بغض النظرعن الدين والون والجنس، بحياة قائمة على عقيدة التوحيد الخالص لا إله إلا الله وأن محمدا رسول اللهﷺ، والاجت عن عدي بن حاتم قال: أتيت رسولَ اللهﷺ وفي عُنقي صليبٌ من ذهب، فقال: يا عدي، اطرح هذا الوثن من عنقك! قال: فطرحته، وانتهيت إليه وهو يقرأ في «سورة براءة «, فقرأ هذه الآية:** ((اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)التوبه 31،) **قال قلت: يا رسول الله، إنا لسنا نعبدهم! فقال: أليس يحرّمون ما أحلّ الله فتحرّمونه، ويحلّون ما حرّم الله فتحلّونه؟ قال: قلت: بلى! قال: فتلك عبادتهم ! ، بمعنى أن العبادة في الإسلام تعني جميع نشاطات الحياة بكل أبوابها شريعة وشعيرة وعقيدة وأحكام شرعية وسلوكا وأنظمة وقوانين وأخلاق وأعراف كلها محكومة ومنظمة بالكتاب والسنة وما دلا عليه، ولا تقتصر العبادة على الشعائر التعبدية الفرديه الكهنوتية، كما يريدها الكفار، ومن يتبعهم من أبناء المسلمين المارقين!، ويفصلون الإسلام عن تنظيم الحياة وحكمها، بإتباع مقولة الكفار دع لله ما لله ولقيصر ما لقيصر!، والمؤمنون يرجعون الأمر كله لله بقولهم إنا لله وإنا إليه راجعون، فالأنظمة والقوانين والدساتير التي تطبق في بلاد المسلمين كافة تخالف شرع الله، وتفصل الإسلام عن السياسة، فلا بد من خلعها والعمل على تفعيل شرع الله لينظم حياة المسلمين ويحكمها، ويرعى مصالح الناس ويوفر لهم العدل والإنصاف والحماية والرعاية وحفظ بلادهم وأموالهم وأعراضهم، فاحكموا بما أنزل الله واستقيموا على دين الله، دين التوحيد الخالص والتوكل على الله والتوجه إليه وإفراده بالتلقي والطاعة والدينونة المطلقة، قال الله تبارك وتعالى:** (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا)48 المائدة، **فالأمر جلي واضح أكمل الله الإسلام، وتمت نعمته على المسلمين ورضي لهم الإسلام دينا ومنهجا للحياة للناس كافة، ينظمون حياتهم ويحكمونها بشرع الله بالإحسان والعدل والإنصاف** (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ) **لا تبديل ولا تعديل لكلام الله وشريعته، وحذاري من اتباع الناس وأهوائهم** (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) **لكل رسول ونبي شريعة يطبقها على من آمن به في وقت رسالته، وعقيدة التوحيد وافراد الله بالتلقي والطاعة المطلقة وإخلاص التوجه إليه والتوكل عليه عقيدة الرسل والمؤمنين على مر العصور، وكل نبي ورسول ومؤمن يتبع الشريعة التي كلفه الله بها، الى أن جاء سيدنا محمد ﷺخاتم الأنبياء والرسل بالإسلام، ختاما للأديان ومهيمنا عليها، ولا يقبل من أحد دينا غير الإسلام عقيدة وشعيرة وشريعة بعد رسول اللهﷺ، وقال الله تبارك وتعالى:** (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (169) وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (170) الأعراف (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ) **بمعنى أنه جاء بعد المسلمين المؤمنين الصالحين ذرية ورثت الكتاب، أخذوه بدون تبصر ولا اهتمام ودرسوه لينتفعوا به، ولم يأخذوه إيمانا واحتسابا وتصديقا وعملا بما جاء به، درسوه دراسة انتفاع، وليس للإيمان الذي يطبع سلوكهم وينظم حياتهم فهم يختارون ما يرون به فائدة ومنفعة لحياتهم ومكانتهم بين الناس، وعملوا لدى الحكام الظلمه فهم أدوات بأيديهم، يلوون أعناق النصوص لخدمت الحكام الظلمة (** يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ) **فكل ما رأوا منفعة، عرضا من أعراض الدنيا تهافتوا عليها وقالوا** (سَيُغْفَرُ لَنَا) **ويعود التهافت لحد التصارع على منافع الدنيا كلما بدت لهم، فقد عميت أبصارهم وبصيرتهم بضلالهم وصدهم عن سبيل الله** (أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) **سؤال استنكاري أو لم يؤمن هؤلاء بما جاء به رسول اللهﷺ، والميثاق هوالإيمان الذي يحتم عليهم التزام دين الله قولا وعملا، فلا يصدر عنهم إلا قول الحق ولا يعملون الا بما أنزل الله على رسولهﷺ!، ولم ينتفعوا بدراستهم لكتاب الله، لأنها كانت دراسة إنتفاع وتحريف الكلم عن مواضعه وليا للنصوص، خدمة للحاكم الظالم ليلبسوا على الناس دينهم، فباعوا دينهم بدنيا غيرهم،** (وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) **وخير الدنيا والآخرة لمن يعقل ويتقي الله ويصدق عمله قوله** (الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ) **الذين يحافظون ويتمسكون بكتاب الله وسنة رسولهﷺ، والحياة لا تصلح ولا يصلحها الا تطبيق شريعة الله لتحقيق العدل والإنصاف بين الناس، فالله تبارك وتعالى أعلم بخلقه وبما يصلحهم وينظم حياتهم، والتمسك بكتاب الله بمعنى الحث على العمل بكتاب الله وسنة رسولهﷺ، ودين الله منهج واضح متكامل ينظم الحياة من المهد إلى اللحد، ولا يعدل عنه ولا يستبدله إلا كل أفاك أثيم، والأمريكان واليهود ومن معهم مجرمون قتله يجرمون ويثخنون في المسلمين، فلعلى الأمة الإسلامية تصحوا من كبوتها وتحاسبهم وتقتلهم شر قتلة، والله من وراء القصد، ربّنا اغْفر لَنا ذُنوبنا وإسرافَنا في أمرِنا وثَبِّت أَقْدامَنا وانصُرنا عَلَى الْقَوم الكافرين، واغْفرلنا ولوالدينا ولمن له حق علينا وللْمُؤمنِينَ يوم يَقُوم الْحِسَاب، وَصَل اللهم وسلم وبارك علَى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين،**

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

ولاية تونس : ندوة «الآن بدأت»

نظم المكتب الإعلامي لحزب التحرير ولاية تونس، يوم الثلاثاء 17 ديسمبر 2024 بمقر الندوات بأريانة، ندوة سياسية بعنوان « الآن بدأت...».

تناول المحاضران ، عضو المكتب الإعلامي الأستاذ محمد علي بن سالم ورئيس المكتب الإعلامي الأستاذ ياسين بن يحيى، أبرز محطات ثورة الأمة منذ انطلاق شرارتها قبل أربعة عشرة عاما من مدينة سيدي بوزيد إلى رسوها الأخير بالشام.

الكلمة الأولى للأستاذ محمد علي بن سالم:

بعد تعريف واقع الثورة، تطرق الأستاذ بن سالم إلى أحداث الثورة في تونس وأسباب انتكاستها حيث خلُص إلى أنّ الغرب الكافر المستعمر كانت له اليد الطولى حين أحكم تحريف الثورة وتوجيهها والتحكم في أهم مساراتها عبر:

هيئة بن عاشور التي حددت الديمقراطية كهدف أساسي للثورة والتعددية السياسية كآلية لشرذمة القوى السياسية، مما أوجد 270 حزب سياسي و 25 ألف جمعية منها جمعيات أجنبية تشكل امتدادا للاستعمار وثقافته ونفوذه في بلادنا.

كما تناول بنود اتفاقية شراكة دوفيل 2011 التي قادتها الدول الثمانية الكبرى مع دول ثورة الربيع العربي ، والتي كرست ببنودها مقولة جورج بوش الإبن «من ليس معنا فهو ضدنا» ، تحت يافطة الإصلاحات الكبرى تم تكريس التبعية الكبرى وفتح الأبواب على مصراعيها للاستعمار لبث سمومه الثقافية والسياسية ورهن البلاد لصندوق النقد الدولي.

كذلك دساتير 2022/2014 (الحفاظ على النظام الجمهوري والدولة المدنية، والمحافظة على تقسيم سايكس بيكو، الذي أضعف الأمة وجعلها ضعيفة تابعة لأعدائها.

أما كلمة الأستاذ بن يحيى فكانت قائمة على ما خلُص إليه المحاضر الأول من دلالات تثبت يقينا تورط الاستعمار الغربي في تحرف الثورة، وأن الحكام الذين ثار عليهم الناس والذين جاؤوا من بعدهم كانوا واجهة للاستعمار منخرطين في مسارته.

وأن طوفان الأقصى هو فصل جديد من الثورة كشف زيف النظام الدولي ومدى عدائه للإسلام والمسلمين.

بعد وضوح المسار، بان بالكاشف أن الاستعمار هو الذي كان يحمي الدكتاتورية وأنه عدو الثورة التي طالبت بإسقاط الأنظمة الموالية إليه، وبالتالي لا بد للثوار أن يوجهوا بنادقهم نحو هذا العدو بعد أن بان وأنكشف هو وأذنابه، والعمل الجاد لإخراجه من بلادنا

لقد أكدت ثورات الربيع العربي وأشارت إلى طريقة التغيير الواجب اتباعها لخلاص الأمة وإعادة الحكم بالإسلام. وهي الطريقة التي يسير فيها حزب التحرير، فهي طريقة أمر بها شرع الله، ويصدقها الواقع اليوم، إضافة إلى أنها منتجة لإنجاز التغيير، فما حصل من التفاف وسحق للثورات دليل على ذلك.

أكدت الثورات على ما يقوله الحزب، من أن جيوش المسلمين هي بيضة القبان وطوق النجاة، في إيصال الأمة إلى الحكم بالإسلام. وإن حزب التحرير لن يمل أن يذكر الأمة أن التغيير الصحيح يقتضي السير على خطا النبي صلى الله عليه وسلم، في إقامة حكم الله في الأرض، وأنه ما لم تلتزم الأمة بطريق الرسول وأمر الله، فستظل تدور حول نفسها، ولن تصل إلى شيء، ولو قامت ألف ثورة. فدون الوعي والتبصر لمعالم طريق التغيير الذي يرضي الله عز وجل، سيظل الكافر المستعمر والأنظمة العميلة، يقودون الأمة من ذل إلى ذل، وسيستمر في تضليلها والالتفاف عليها والبطش بها.

أما خارطة طريق حزب التحرير للأمة وقد أعلنت عن نفسها، وثارت على حكامها، فالتالية:

أولًا: يدعو الحزب أبناء المسلمين ليستمروا في حراكهم الثوري، وأن لا يقبلوا أية شعارات علمانية ليبرالية، بل يأخذوا على يد من يروجها وينبذونه. ويدعوهم أيضًا لرفض التعاون مع الأنظمة ومشاركتها السياسة، فلا يقبلون بانتخاباتها، ولا يدخلون برلماناتها، ولا يسيرون معها، في أي مشروع سياسي تريده. فالوعي على مخططات الغرب والأنظمة هو رأس سنام الفكر والعمل للتغيير.

ثانيًا: يدعو الحزب أبناء الأمة الثائرين وقياداتهم السياسية إلى احتضان الجماعة أو الحزب الذي يدعوهم إلى دين الله والحكم بالإسلام، الذي لم يتلوّث عمله السياسي بمشاركة الأنظمة، ولم يقبل المال السياسي القذر، ذلك الحزب الذي أثبت قدرته السياسية، وجهوزيته لقيادتها من خلال دعوته لها دعوة الحق منذ أن قام فلم يتغير ولم يتبدل.

لقد آن الأوان لأن تدرك الأمة أن طريق التغيير الذي يدعوهم إليه حزب التحرير، هو الطريق الذي ينجيهم ويمكن لهم، ويستجلب نصر الله عز وجل، الطريق المنضبط والمنبثق عن الكتاب والسنة. وهو الطريق الذي يدأب أعداء الأمة لصرفها عنه، حتى يستمر تيهها، وهو الطريق الذي يصحح كل مفردات فشل وإفشال الثورات.

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء ـ تونس

التلفون: 71345949
الفاكس:71345950
press@attahrir.info

STAG